توجه بالشكر للإخوة القائمين على المؤتمر وأشاد بالمشاركة الدولية فيه

السيد القائد: نأمل أن تكون مخرجات المؤتمر مفيدة ومثمرة لنصرة فلسطين

الثلاثاء
25 مارس 2025م

25 رمضان 1446هـ
العدد (2113)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

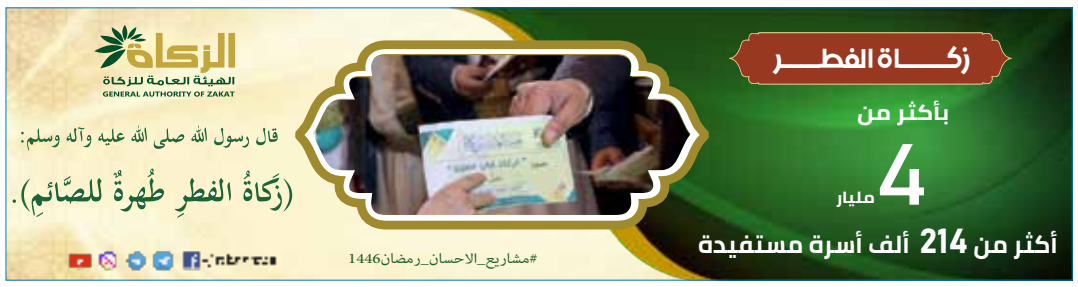

أسبوع على استئناف حرب الإبادة الصهيونية في غزة:

جيش الاحتلال يواصل حصار تل السلطان غرب مدينة رفح ويجبر المواطنين على الخروج

تحليق على علو منخفض للطيران الصهيوني في أجواء العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية

القوات المسلحة تواصل فرض الحصار الجوي على مطار «بن غوريون» وفشل صهيوني في التصدي للصواريخ اليمنية

وسائل إعلام عبرية: القوة الجوية ليست حلاً سحرياً لكسب الحروب

مسؤول عسكري صهيوني: تهديدات ترامب لليمن مثل «بندقية بلا رصاص»

باحثون صهاينة: اليمنيون خصم صعب للغاية وإيجاد وسيلة لردعهم ليس سهلاً

عجز أمريكي صهيوني في ردع اليمن

السيد القائد يشيد بالمؤتمر الدولي الثالث «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية» في صنعاء

المسيرة : خاص:

أشـاد السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بالمؤتمر الدولي الثالث «فلسـطين قضية الأُمَّـة المركزية» الـذي يُعقَدُ في صنعاء بمشاركة شـخصيات من مختلف قارات العالم.

وأكّـد السـيد القائـد أن «المؤتمـر يحظـى بأهميّـة كبيرة، ويأتـي برعاية رسـمية في إطار الاهتمام الجاد والصادق بالقضية الفلسـطينية ومناصرة الشعب الفلسطيني».

كما توجّـه بالشكر «للإخوة القائمين عـلى المؤتمر الذيـن بذلوا جهـودًا كبيرة في إقامتـه»، معربًا عن أملـه في أن تكون مخرجات المؤتمر مفيـدة ومثمرة في إطار هذا التوجّـه الصادق لنـصرة القضية الفلسطينية.

ولفت السيد القائد إلى «أهميّة المشاركة الدوليـة في هذا المؤتمر، في توسـيع رقعة التضامـن مـع الشـعب الفلسـطيني ومظلوميته».

الصحة تدعو المستشفيات الحكومية والخَاصَّة لاستقبال جرحى الغارات الأمريكية

المسيرة : صنعاء:

دعـت وزارة الصحة والبيئة، جميع المستشـفيات الحكومية والخَاصَّة لاسـتقبال كافـة الجرحى نتيجة الغارات الأمريكية، وعمل الإجراءات اللازمة لهم.

وقالت الوزارة في بيان صادر عنها، الاثنين، إنها تابعت ما تم تداولـه على مواقع التواصل الاجتماعي من رفض بعض المستشفيات الخَاصَّة استقبال الجرحى والمصابين جراء العدوان الأمريكي الذي اسـتهدف، أمس الاثنين، مبنىً في حي سـكني في منطقة عـصر بمديرية معين بالعاصمة صنعاء.

وأوضحت أنه بنـاءً على ذلك تـم تكليف لجنة للنزول وبشـكل عاجل للتحقيـق في ما تم تداوله، وسـيتم اتِّخاذ الإجراءات اللازمـة بناءً على نتائج التحقيق.

وأشَـارَت وزارة الصحة إلى أنهـا تقوم بمتابعة كافة الحالات والتأكّـد من تلقيها جميع الإجراءات الطبية اللازمة في جميع المستشـفيات الحكومية والخَاصَّة.

وشدّدت على جميع المستشفيات الحكومية والخَاصَّة استقبال الجرحى وعمل الإجراءات اللازمة لهم، مؤكّـدة أنه «سيتم اتِّخاذ الإجراءات اللازمة ضد من يخالف ذلك؛ فتقديم الإسـعافات الأولية لهم واجب وطني وأخلاقي وإنساني لا يقبل المساومة أو التأخير».

الحكومة: جرائم أمريكا لن تزيد شعبنا إلا إصرارًا على مواجهة العدوان ونصرة المظلومين

المسيرة : صنعاء:

قالت حكومة التغيير والبناء: إن «التحديات والتضحيات لن تثنيَ اليمن عن مواصلة إسناده للشعب الفلسطيني في غزة».

وأوضحت الحكومة في بيان رسـمي صادر عنها الاثنين، أن «اليمن -كما أكّـد السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي- سـيكون حاضرًا لإسناد الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية في لبنان إذَا اقتضى الحال».

وحمّل البيان الولايـاتِ المتحدة الأمريكية المسـؤولية الكاملة عن الجريمة الجديدة التي ارتكبتها في صنعاء وكلّ الجرائم السابقة التي ارتكبت بحق المدنيين، ضمن سلسـلة جرائم إرهابية يرتكبها العدوّ الأمريكي بحق الشعب اليمني.

وأشَـارَ إلى أن «العـدوان الأمريكي ارتكب مجدّدًا جريمـةً نكراءَ بحق الشـعب اليمني الصامد، ففي ساعة متأخرة من مساء الأحد، استهدفت طائرات العدوّ الأمريكي حيًّا سكنيًّا في منطقة عصر بمديرية معـين في العاصمة صنعـاء؛ ما أسـفر عن استشـهاد مواطن وإصابـة أربعة عشر آخريـن، بينهم أطفال ونسـاء في حصيلة غير نهائية لهذه الجريمة البشعة».

وأضافـت الحكومـة أن هـذه الجرائم الأمريكية «لن تسـقط بالتقادم، وأن زعم الولايـات المتحدة بأنها تسـتهدف القدرات العسكرية اليمنية هو محض كذب وافتراء، فالصُّوَر والمشـاهد والأدلة ونوعية الضحايا وشـهادات الناجين من المواقع المسـتهدفة تؤكّـد استهدافها للأحياء السكنية والمدنيين الأبرياء، وتوفر دليلًا قاطعًا على أن الولايات المتحدة تتعمد إزهـاق أرواح المدنيين العزّل وتدمير مقدرات شعبنا».

وجدَّدَ البيان التأكيد على أن هذه الجرائم لن تزيد الشـعب اليمني إلا إصراراً على مواجهة العدوان الأمريكي، والتصدي له بكل الوسـائل المتاحة، موضحًا أن حكومـة التغيير والبناء تقوم بواجبها في حمايـة الوطن والدفاع عن كرامة الشعب، ولن تتوانى عن بذل كُـلّ ما في وسعها لردع العدوان ووقف جرائمه.

واختتمـت حكومة البنـاء والتغيير بيانها بالقـول: «إننا على ثقة تامة بالله سـبحانه وتعـالى، وأن شـعبَنا اليمني سـينتصر على العدوان الأمريكـي بفضل صمـوده وثباته وإيمانه بعدالة قضيته».

وزارة العدل وحقوق الإنسان تؤكّـد حق اليمن المشروع في الدفاع عن نفسه

المسيرة : صنعاء:

أدانت وزارة العدل وحقوق الإنسان، الهجمات الإجرامية التي نفذها طيران العدوان الأمريكي مساء الأحد، على الأحياء السكنية في العاصمة صنعاء.

واسـتنكرت الوزارة في بيان رسـمي صادر عنها الاثنين، العدوان الأمريكـي الإجرامي الذي اسـتهدف مبنىً سـكنيًّا في منطقة عصر بمديرية معين أمانة العاصمة، أسفر عن استشهاد مواطن وجرح 13 آخرين، بينهم أطفال ونسـاء، وتضرر عشرات المنازل المجاورة، وبثت الرعب والخوف لدى أهالي المنطقة الآمنة.

وأكّـد البيان، أن ما أقدم عليه العُدوان الأمريكي يعد انتهاكًا صارخًا لقواعد ومبادئ القانون الدولي الإنسـاني، وتمثل هذه المجزرة البشعة جريمةَ حربٍ وجريمة ضدَّ الإنسانيَّةِ مكتملة الأركان، وتكشفُ وغيرها من المجازر مدى امتهان واسـتهانة أمريكا بالمنظومة الدولية ومبادئ القانونين الإنساني الدولي وحقوق الإنسان.

واعتبرت الوزارة، العُدوان الأمريكي بحق أبناء الشعب اليمني وسيلة لحرف الأنظـار عن جرائم الإبادة الجماعيـة، والتهجير القسري التي يرتكبها الكيانُ الصهيونيُّ في قطاع غزَّةَ.

وأشَـارَت إلى أنَّ الهجماتِ المُبرمجة للعُـدوان الأمريكيِّ على اليمن، تُعد وسـيلةً لحرف بُوصلة الأمم المتحدة عن تنفيذ مبادئها الإنسانية والأخلاقية والقانونية والجنائية تجاهَ جرائم الكيان الصهيونيّ الأشـد خطرًا في قطاع غزَّةَ بشـكلٍ خاص وفي الأراضي الفلسـطينية المحتلّة بشكلٍ عام.

ولفَتت البيـان، إلى أنَّ صمتَ الأمم المتحـدة وهيئاتها ومنظماتها الإنسـانية يعطي الكيانَ المعتدي الضوءَ الأخضرَ للاستمرار في ارتكاب الجرائمَ الوحشـية وتماديـه ومن خلفه الولايـات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الاستخفاف بالشرعية الدولية.

وحملت وزارةُ العدل وحقوق الإنسـان، الأمَـم المتحدة، وفي المقدمة مجلسَي الأمن وحُقوق الإنسان، ودولَ العالم، ومختلف المنظمات الدولية والحقوقية المسؤولية الكاملة تجاهَ العُدوان الأمريكي على اليمن.

وطالبت مجلسَ الأمن بعقد اجتماع طارئ لوقف العُدوان على اليمن الـذي يقتضي منه الاضطلاع بواجبه في تنفيذ قواعد حماية المدنيين من الإبـادة الجماعية وفقًا للاتّفاقيات الدوليـة ذات الصلة؛ حَيثُ عجزتِ الأمم المتحـدة عن تنفيذها وحمايـة المدنيين من الإبـادة الجماعية والتهجير القسري في فلسطين.

وأكّـد البيان، على حق اليمن المشروع في الدفاع عن سيادته وشـعبه واسـتقلال وسـلامة أراضيه بكُلِّ الخيارات المُتاحة والممكنة التي كفلتها الاتّفاقيـات الدولية خَاصَّة ميثاقَ الأمم المتحدة، مبينًا أنَّ هذه الجرائم لن تسقط بالتقادُم، وأنها ماضيةٌ في رصد كافة الجرائم والانتهاكات العدوانية على اليمن وشعبه تمهيدًا لمحاكمةِ الكيان وداعميه وملاحقتهم في القضاء الوطني والدولي.

متحدّث القوات المسلحة يلتقي الوفودَ العربية والأجنبية المشاركة في مؤتمر فلسطين

المسيرة : صنعاء:

التقى المتحدث العسـكري الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع، بالوفود العربية والأجنبية المشاركة في المؤتمر الثالث «فلسطين القضية المركزية» بالعاصمة صنعاء.

وعلى الرغم من اشـتدادِ الغارات الأمريكية البريطانية الصهيونية المكثّـفة على العاصمة صنعاء، إلا أن العميدَ سريع حرص على الالتقاء بالوفـود العربية والأجنبية التـي تزورُ بلادنا حَـاليًّا للمشاركة في مؤتمر فلسطين الثالث الذي انطلق مطلع الأسبوع.

وخلال اللقاء، نقل المتحدثُ الرسمي للقوات المسـلحة اليمنية تحيات القيادات العسكرية والسياسـية في صنعاء للوفود، مرحبًا بهم في العاصمة صنعاء.

وكان المؤتمـر الثالث «فلسـطين القضية المركزية» الذي تحتضنُه صنعاء كُـلّ عام قد شهد مشاركةً دولية واسعة هذا العام، رغم ما تتعرض له اليمن من عدوان أمريكي صهيوني، حَيثُ يأتي المؤتمر في سياق قرار اليمن مواصلة إسناد الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع جرائم القتل والإبادة الجماعية.

■ مجدّدًا.. توقف حركة مطار «بن غوريون» وملايين المستوطنين يهربون إلى الملاجئ

■ الإعلام العبري: الغارات الجوية لا تجدي ضد اليمن وصواريخ اليمن تأثيرُها مضاعف

■ القائد السابق للدفاع الجوي للعدو: تهديدات ترامب لليمن مثل «بندقية بلا رصاص»

■ باحثون صهاينة: اليمنيون خصم صعب للغاية وإيجاد وسيلة لردعهم ليس سهلًا

«اليأس» يخيّمُ على كيان العدوّ مع استمرار الضربات اليمنية اليومية:

العدوان الأمريكي ليس الحل

المسيرة : خاص:

مع استمرار الضربات اليمنية على كيان العدوّ، وعودة قطعان المغتصبين الصهاينة إلى روتين الرعب والهروب اليومي إلى الملاجئ بالملايين، تصاعدت التأكيدات على فشل العدوان الأمريكي في تحقيق هدفه الرئيسي المتمثل في تحييد الجبهة اليمنية وعزلها عن غزة، الأمر الذي يقوِّضُ كُلَّ الدعايات التي تحاول إدارة ترامب تسويقَها حول نتائج غاراتها في اليمن، ويكشف الهدف الحقيقي من تلك الغارات.

مساء الاثنين، دوَّت صافراتُ الإنذارات في مئات المناطق وسط كيان العدوّ الصهيوني؛ بسَببِ صاروخ قال جيش الاحتلال إنه أُطلق من اليمن، وبرغم أنه زعم اعتراضه خارج فلسطين المحتلّة، فَإنَّ مقاطع الفيديو أظهرت بوضوح عبور الصاروخ في سماء الأراضي المحتلّة وفشل الدفاعات الجوية في إيقافه، فيما أكّدت وسائل إعلام عبرية سماع دوي انفجارات في ما وصفته بـ«العاصمة»، وزعمت أن «شظايا» سقطت على محطة في منطقة «بيت شيمش» وفي منطقة «حولون».

وذكرت القناة العبرية الثانية عشرة أنه «في وقت إطلاق الإنذارات، كان هناك نحو 8 رحلات جوية تحلِّقُ فوق البحر، حَيثُ استمرت في التحليق؛ لأَنَّ مطار بن غوريون كان مغلقًا أمام حركة الطائرات حتى إجراء تفتيش شامل لمدرجات الهبوط» وهو ما يترجم ترسيخ المعادلة الجديدة التي فرضتها القوات المسلحة من خلال إعلان المطار كمنطقة غير آمنة، وهي المعادلة التي كشفت وسائل الإعلام العبرية هذا الأسبوع أن شركات الطيران الأجنبية بدأت تدرس التعامل معها، في مؤشر على وقف رحلاتها الجوية من وإلى كيان العدوّ إذَا استمر الوضع.

وباعتراف جيش العدوّ، فقد أرسل الصاروخ الجديد ملايين المغتصبين الصهاينة إلى الملاجئ مرعوبين، مرة أُخرى، في مشهد بات يتكرّر يوميًّا، ويشكل تأكيدًا واضحًا على فشل كُلّ محاولات الحد من تأثير وحضور جبهة الإسناد اليمنية لغزة.

استمرارية العمليات اليمنية بوتيرة يومية ونجاحها الواضح في إحداث تأثير أمني واقتصادي واسع على كيان العدوّ ومستوطنيه، أسقط كُلّ الآمال التي كان قد تم تعليقها على العدوان الأمريكي الجديد، وحوَّلَ الاحتفاء الواسع الذي أبداه الصهاينةُ بذلك العدوان قبل أسبوع إلى يأس واضح ومعلَن من إمْكَانية النجاحِ في التخلص من التهديد الضاغط للجبهة اليمنية.

وقد بدأت وسائلُ الإعلام الصهيونية بالتعبير عن هذا اليأس بوضوح أكبرَ عما كانت عليه في الأيّام الماضية، حَيثُ قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» التابعة للعدو: إن عدم تراجع اليمن بعد أكثر من أسبوع من الغارات الجوية الأمريكية يشير بوضوح إلى أن «القوة الجوية ليست حلًّا سحريًّا لكسب الحروب» مذكّرة بأن اليمنيين قد» واجهوا في السابق أَيْضًا هجمات جوية إسرائيلية وسعوديّة ودولية أُخرى، وقد صمدوا في وجه العاصفة» حسب تعبيرها.

وشكّكت الصحيفة بوضوح في أن تكون حاملة الطائرات الأمريكية (هاري ترومان) وعشرات المقاتلات التابعة لها قادرة على تحقيق أي ردع، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة لا تستطيع تنفيذ طلعات جوية من قواعدها في المنطقة؛ لأَنَّ الدول العربية تخشى من رد فعل صنعاء على ذلك، وقالت إن ذلك «يثير تساؤلاتٍ حول مسار هذه الحملة» في إشارة واضحة إلى انسداد أفقها.

وذهبت الصحيفة «الإسرائيلية» إلى ما هو أبعد من التعبير عن اليأس من نجاح العدوان الأمريكي على اليمن، حَيثُ اصطدمت مع الروايةِ الرسمية لكيان العدوّ والتي تحاولُ التقليلَ من تأثير العمليات اليمنية، وقالت إن «صاروخًا واحدًا يتم إطلاقُه من اليمن، يحقّق ما يعادل تأثير عشرة صواريخ؛ لأَنَّه يطلق صافرات الإنذار في أنحاء واسعة، ويرسل الملايين إلى الملاجئ».

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة «معاريف» العبرية: إن اليمنيين «لم يتأثروا بتهديدات ترامب لهم بأنه سيؤذيهم إذَا لم يتوقفوا، وعندما كثّف تهديداته لهم بأنه سيدمّرهم، قاموا بإطلاق الصواريخ على إسرائيل، وحاولوا أربع مرات ضرب حاملة الطائرات (ترومان) والسفن المرافقة لها» حسب تعبيرها.

وأكّدت الصحيفة بوضوح أنه «على الرغم من القوة الجوية الهائلة الموجودة تحت تصرف الأمريكيين، فَإنَّهم لن يتمكّنوا من القضاء على تهديد الصواريخ والطائرات بدون طيار [اليمنية] في ممرات الشحن والتهديد الصاروخي لإسرائيل» مشيرة إلى أن اليمنيين «لا يتأثرون بالخسائر في الأرواح أو الممتلكات».

وفي مقالة نشرتها صحيفة «إسرائيل هيوم» العبرية، تحدث القائد السابق لنظام الدفاع الجوي في جيش العدوّ الصهيوني، العميد (احتياط) زفيكا هايموفيتش، عن الفشل الأمريكي وقال: إن «الجبهة اليمنية لا تشكل تهديدًا مقلقًا لـ(إسرائيل) فحسب، بل تتحدى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وتضع الرئيس ترامب على المحك»، معتبرًا أنه بعد قرابة أسبوع من إطلاق الصواريخ بشكل يومي على كيان العدوّ فَإنَّ «تهديدات ترامب صار يُنظَرُ إليها على أنها بندقية بلا رصاص».

بل اعتبر أن تهديدات ترامب «قد ترتد عكسيًّا بشكل مدمّر من خلال فقدان قوة الردع وفقدان السيطرة على الوضع».

واعتبر هايموفيتش أن «سلسلة الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وشركاؤها في الأسبوع الماضي، إلى جانب الهجمات الإسرائيلية الخمسِ منذ بداية الحرب، تثبت مرة أُخرى أنه في الحرب ضد مثل هذه الجهات، لا توجد عصا سحرية ولا توجد عمليات خاطفة».

وقال العميد الصهيوني: إن مساهمة الولايات المتحدة في التعامل مع الجبهة اليمنية «ضئيلة وهامشية» وإن مصلحة كيان العدوّ في تحَرّك واشنطن، تنحصر الآن فقط في «جمع المعلومات» و«وجود قوة متاحة في المنطقة».

وأكّد هايموفيتش أن الوضع الذي يعتمد فيه كيان العدوّ على عوامل خارجية للتخلص من التهديد، هو وضع غير مريح، ولكن «لا توجد بدائل أفضل» وبالتالي فَإنَّ «(إسرائيل) مضطرة إلى الاعتماد على قدرات الدفاع والإنذار المبكر للمدنيين» حسب قوله.

وفي السياق نفسه، نقل موقع «ميديا لاين» الأمريكي، عن الباحث في معهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني، والمسؤول السابق في الاستخبارات العسكرية للعدو، داني سيترينوفيتش، قوله: إن اليمنيين «خصم صعبٌ للغاية، وقد ثبت أن إيجادَ رادع ضدهم أمر بالغ الصعوبة».

وبقدر ما تعبر هذه الاعترافات عن حالة اليأس المخيمة على كيان العدوّ، فيما يتعلق بأفق العدوان الأمريكي على اليمن، فَإنَّها تفضح أَيْضًا الدوافع الحقيقية لإدارة ترامب، والمتمثلة في حماية كيان العدوّ وتعطيل حضور وفعالية الجبهة اليمنية في الصراع وارتباطها الوثيق بالتطورات في غزة.

وبسقوط آمال ردع اليمن، بشكل سريع وفاضح، فَإنَّ حالة اليأس لدى كيان العدوّ مرشحة للتعاظم في ظل استمرار العدوان والحصار على غزة، وهي حالة لا يقتصر ضغطها على التأثير المعنوي؛ لأَنَّ استمرار إطلاق الصواريخ اليمنية خطر أمني يتزايد مع كُلّ عملية، ويستنزف الكثير من موارد جيش العدوّ وقدراته ويكشف المزيد من نقاط ضعفه، كما يؤثر بشكل متزايد على الاقتصاد «الإسرائيلي»، وقد اعترف مسؤول أمني صهيوني سابقًا بأن هذه الضغوط كانت مؤثرة على موقف العدوّ في المفاوضات التي سبقت وقفَ إطلاق النار في غزة في يناير الماضي.

مؤتمر فلسطين ينعقد لليوم الثالث وسط تأكيد المشاركين على حرمة التطبيع مع الصهاينة

المسيرة : صنعاء:

أكّـد المشاركون في المؤتمر الدولي الثالث «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية» المنعقد حَـاليًّا بالعاصمـة صنعاء تحت شـعار «لستم وحدكم»، حرمة التطبيع مع الكيان الصهيوني الـذي ارتكب وما يـزال أفظع الجرائم وحرب الإبادة الجماعية في غزة وكلّ فلسطين.

وأشاروا في جلسات أعمال المؤتمر الدولي الثالث الذي يستمر أربعة أيَّـام، بمشاركة محلية وعربية ودوليـة، إلى ضرورة تكامل الجهود لإعادة تشـكيل المواقـف الإقليمية تجاه القضية الفلسطينية.

وفي الجلسـة الرابعـة في اليـوم الثالث للمؤتمر التي رأسـها وكيـل قطاع التعليم العالي الدكتور إبراهيم لقمان، تم استعراض سبعة أبحاث وورقة علمية.

تناولـت الورقة الأولى دور الاسـتيطان الصهيوني بفلسطين في تهيئة الأوضاع نحو النكبـة (1882-1948م) قدمهـا الدكتور بكيل الكليبي، وكشفت ورقة العمل الثانية، عن تأثيرات العدوان الصهيوني على القطاع الصحي بقطاع غزة، قدمهـا الباحث فواز المغربي.

وركّـزت الورقـة الثالثـة المقدمة من الباحث علي السدمي، على تداعيات التطبيع العربي مع الكيـان الصهيوني على القضية الفلسـطينية، في حين اسـتعرضت الورقة الرابعـة المقدمة من الباحث بلال داوود، أثر المقاطعة الاقتصادية على الكيان الصهيوني لدعم القضية الفلسطينية.

فيما تطرق الباحـث عبدالله قطران في الورقة الخامسـة، إلى مخاطر التطبيع مع العدوّ الإسرائيـلي وأهميّة المقاطعة ودورها في العالم الإسـلامي -حالة اليمن، وعرضت الورقة السادسة، جرائم الكيان الصهيوني المغتصب على المنشـآت الصحيـة في غزة، قدمها الباحث عفيف عبده قاسم.

وشهدت الجلسـة الخامسة التي رأسها الدكتـور أحمد العماد، مناقشـة 11 بحثًا وورقة عمـل، تناولـت الأولى، التي قدمها الباحث محمود علـوان، «طوفان الأقصى وتحطيم التابوهات والصور النمطية».

وركزت ورقة العمـل الثانية المقدمة من الدكتـور عبدالله أبو شـيحة، على حتمية الصراع بين الأُمَّـة والعدوّ الصهيوني في ضوء الرؤية القرآنية وتمحورت الثالثة التي قدمها الدكتور صالح شرخة، حول «التعليم يصافح الثـورة -دور الجامعـات الغربية في كشـف جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.

واسـتعرضت الورقة الرابعة التي قدمها الدكتـور خالد المسـاجدي والدكتور نصر الجربانـي، دور طوفان الأقـصى في إعادة تشـكيل المواقف الإقليمية تجـاه القضية الفلسطينية.

وقدم الدكتور غالب البكري، ورقة العمل الخامسة بعنوان «استراتيجيات التخطيط لمواجهة العدوان.. دراسة مقارنة بين غزوة الخندق وعملية طوفـان الأقصى»، وَعرّج الدكتور عبد الفتاح سـالم والباحث الخليل سالم في الورقة السادسة على استراتيجيات المقاومة الإلكترونيـة خلال معركة طوفان الأقـصى ومعوقاتهـا.. منصـة اليوتيوب أنموذجًا.

واسـتعرضت الورقة السـابعة المقدمة من نبيل بدر الدين، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية، فيما قدم الدكتور محمد المطـري في الورقة الثامنة، دراسـة تأصيلية عن اليهـود من منظور إسلامي.

في حين عـرض الباحث عـلي الأقهومي في الورقة التاسـعة، رؤية المشروع القرآني بـزوال كيان العـدوّ الصهيونـي، وتطرق الباحث عثمان السـماوي إلى «دور طوفان الأقصى في تعزيز الوعي العالمي تجاه القضية الفلسطينية»، واستعرضت الورقة الـ 11، أثـر عملية «طوفان الأقـصى على القضية الفلسطينية».

وتضمنت الجلسة السادسة التي رأسها حمود القديمي، تقديم سبعة أبحاث وورقة عمـل، تناولت الأولى المقدمة مـن الدكتور حفظ الله نصاري، أهميّة ودلالات وأثر الدور اليمنـي في معركة الفتـح الموعود والجهاد المقدس، وركزت الورقة الثانية التي قدمها الدكتور قاسـم النفيعي على «فلسـطين في عيون اليمنيين تدافـع النصر والهزيمة -أنموذجًـا»، فيما عرض الدكتـور خالد شوكات، الورقة الرابعة بعنوان «تأملات في أثر الطوفان في العلاقات الدولية أو المجتمع الدولي قبل الطوفان وبعده».

وتحـدث الدكتور توفيـق المعمري، عن معركة طوفان الأقـصى في ميزان التشريع الإسـلامي في الورقة الرابعـة، فيما ركزت الورقة الخامسة التي قدمها الدكتور محمد تقي، على جرأة اليهود على القتل وعداوتهم الشـديدة للمؤمنين -القضية الفلسطينية أنموذجًا».

وتطرقت الورقة السادسـة المقدمة من الباحث حسين النظاري، إلى تأثيرات عملية «طوفان الأقصى» على قطـاع التكنولوجيا الإسرائيـلي -دراسـة تحليليـة، والورقة السـابعة المقدمة من الباحث علي الحبسي، تمحورت حول الصهيونية العالمية وعلاقتها بالصهاينة العرب.

وشملت الجلسة السـابعة التي رأسها الدكتـور عبد الـودود مقشر، مناقشـة واستعراض 11 بحثًا وورقة علمية، تركزت الأولى، حول التحليل الأيديولوجي والمنهجي عن الحفريات الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى المبارك» قدمها أمين رشيد.

فيما ركزت الورقـة الثانية المقدمة من الدكتور جبران الزقـري، على خطة ترامب الهمجية بتهجير أهل غزة -دراسة وتحليل، وأكّـدت الورقة الثالثة للدكتور راسل أحمد علي، عـلى أهميّة طوفـان الأقصى في وقف التقسـيم الجديد للشرق الأوسط واحتلال كامل لفلسطين.

وتطرق أرفق شرهان، في الورقة الرابعة إلى عمليـة طوفـان الأقـصى وتأثيراتها النفسـية على الكيـان الصهيوني، بينما سـلط الدكتور محمد الحيمـي الضوء في الورقة الخامسـة، على الكيان الصهيوني -الوجود والتواجد.

وتمحورت الورقة السادسة، حول تأمين المجتمع المدني من خطـر اليهود في العصر النبوي، قدمتها الدكتـورة أفراح ناجي، في حين وقفت الورقة السابعة على، أثر تقييم النشـاط الإشـعاعي الطبيعي في فلسطين خـلال الفـترة (2020-2024م) قدمهـا الدكتور مراد المجاهد.

وعرضـت الورقة الثامنـة التي قدمها الباحـث فهمـي الصيـادي، أثـر عملية طوفان الأقصى في تعزيـز موقف المقاومة الفلسـطينية، وأبـرزت الورقة التاسـعة المقدمة من الدكتور صادق الجبهة، الصمود الأكاديمي لباحثـي غزة في مواجهة الصلف الصهيوني.

وقـدم الدكتور طـه العبـسي الورقة العاشرة حـول، الآثار النفسـية للعدوان الصهيوني المُسـتمرّ على شخصية الأطفال الفلسـطينيين، مراجعة تحليلية للدراسات السـابقة في الصدمة والصمـود، والورقة الأخيرة تناولت أبعاد المقدس ودلالات الفتح الموعود -اليمن، للباحث علي الخطيب.

مفكّر جزائري: البحر الأحمر سيزداد حُمرةً بدماء الجنود الأمريكيين الذين سيفرون منه

المسيرة : متابعات:

علّق المفكر والإعلامي الجزائري، الدكتور يحيى أبو زكريا، على شَـجاعة وبسـالة المقاتل اليمني.

وقـال الدكتـور أبو زكريـا في مقابلة تلفزيونية: إن «اليمن أسـطورة في تاريخه القريـب والبعيـد، حَيـثُ إن اليمن أقدم مـن أمريكا بمئـات الآلاف من السـنين، بينما نشـأت أمريكا حديثًا من قبل بعض اللصوص الذين حكمـت عليهم بريطانيا بالسـجن المؤبد، فقامت بنفيهم إلى القارة الأمريكيـة، فقاموا بقتـل مِئة مليون من الهنود الحمر، وبنوا دولة الشر التي قامت على الغزو والأطماع منذ ذلك الوقت وحتى اليوم، وبالتالي فَـإنَّ اليمن أرض الحضارة وأمريكا أرض الخسارة».

وفيما يخص العدوان الأمريكي الإجرامي على اليمن، قال الإعلامي والمفكر الجزائري، في تدوينة على منصة «إكـس» الاثنين، إن «البحر الأحمر سيزداد حمرة بدماء الجنود الأمريكيين الذين سـيفرون منه كما فروا من فيتنـام»، مضيفًا: «اللهـم بحق ليالي القدر، انصر المجاهدين في اليمن».

وأشَـارَ الدكتـور أبـو زكريـا إلى أن (إسرائيل) تقصفُ فلسطين ولبنان وسوريا واليمن بالصواريخ، بينما المسلمون يقصف بعضهم بعضًا بألسنة الكراهية والإقصاء والتكفير والذبح.

وأردف قائلًا: «ما هذا الغل والحقد والسواد في قلوب المسلمين تجاه بعضهم البعض، يبدو أن المسـلمين الذين تحدث عنهم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- يسـكنون في المجرات البعيـدة، في كواكب نائية، والأجمل أن يبقوا هناك حتى لا يتسرطنوا بالطائفية والمذهبيـة والتكفير والذبح»، مؤكّـدًا أن «(إسرائيل) كيان مفترس متوحش مصاص دمـاء، تقتات من دماء العرب والمسـلمين، بينما المسـلمون في فرقـة كاملة يختلفون حول بول الناقة والحوريات».

نائب رئيس المستشفى الجمهوري يحذر من مخاطر تفشي الألعاب النارية

المسيرة : صنعاء:

دق الدكتور نبيل قاسـم الحاج، نائب رئيـس هيئـة المستشـفى الجمهوري بصنعاء، واستشـاري الجراحـة العامة وجراحة الأورام، ناقوس الخطر؛ بسَـبب مخاطر الألعاب النارية في اليمن، خَاصَّة في المدن الكبيرة كالعاصمة صنعاء.

وقال الدكتور الحاج في تصريح صحفي، الاثنين، إن الحالات التي تأتي لمصابين؛ بسَبب الألعاب النارية زادت خلال شـهر رمضان الجـاري، معظمهم من الأطفـال، مُضيفًا أن الإصابـات مختلفة، بعضها متوسـطة وبعضهـا خطيرة، كمـا أن بعض الحالات تصل إلى المستشـفى وهي مبتورة الأطراف والأصابـع، أَو تكـون الإصابـة في الوجه والعينين وغيرها مـن الإصابات الخطيرة.

وأشَـارَ رئيس المستشفى الجمهوري إلى أن هناك ألعابًا نارية تُسـمى بالقنابل تنفجر بشكل كبير وسـعرها رخيص نسبيًّا مما جعلها في متناول الكثير من الأطفال.

وكشف عن اسـتقبال المستشفى ثلاث حالات يوميًّا لأطفـال مصابين بالألعاب النارية، متوقعًا أن يرتفع هذا العدد خلال أَيَّـام العيد المبارك. ودعا الدكتور الحاج السـلطات الأمنية والجهات المختصة إلى تحمل مسؤولياتهم في منع دخول الألعاب الخطـرة إلى البلد، والتـي تخلف كوارث وحالات مأسـاوية تدمي القلب، ومعظم ضحاياها من الأطفـال الأبرياء، كما أنها تكلف الدولة والمواطنـين ملايين الريالات لعلاج تلك الحالات، مطالبًا بمنع اسـتيراد مثل هذه الألعاب النارية القاتلة.

أطباء بلا حدود تدين الغارات الأمريكية على البنية التحتية والمدنيين في اليمن

المسيرة : صنعاء:

أدانت منظمة أطباء بلا حدود (MSF) الدولية، اسـتمرار الغارات الإجرامية الأمريكية على البنية التحتية واسـتهداف المدنيين في اليمن.

ونددت المنظمـة في بيان على صفحتها الرسـمية بمنصة «إكس» باسـتهداف المنشـآت المدنية، وما ينجم عن ذلك من ضحايا.

ويأتي بيان أطباء بلاد حدود عـلى أعقاب الغارات الجوية الأمريكية الأخيرة التي استهدفت حيًّا سكنيًّا في منطقة عصر بالعاصمـة صنعاء، مسـاء الأحد. وأكّـدت منظمة أطباء بلا حدود «التزامها بمواصلة دعمهـا للفئات الأكثر ضعفًا في اليمن»، داعيـة إلى حماية المدنيين ومرافـق الرعاية الصحية والكوادر الطبية، بالإضافة إلى البنية التحتية المدنية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

13 عامًا.. دماء الشهداء تكتب سطور النصر على شاشة «المسيرة»

المسيرة : أحمد الهادي:

عندما تُخرسُ المدافعُ أصوات الحقيقـــة، وتُغتالُ الرصاصاتُ أحلام الشعوب، يَبقى الإعلامُ ســـلاحَ المقاومة الأقوى، سلاحًا يخترقُ الحُجب، ويُحيي الضمائر، ويُعيدُ كتابةَ التاريخ من بوابة الدم والكرامة. في الثالث والعشرين من مارس، يقفُ العالمُ إجلالًا أمام قناة «المسيرَة» الفضائية التي حوّلتْ ذكراها الثالثةَ عشرَةَ إلى ملحمة إعلاميةٍ تُدَوّي فوقَ أنقاض التزييف.. قناةٌ لم تَكنْ مُجَـرّد صوتٍ يصرخُ في وادٍ، بل كانتْ طلقةَ إنقاذ لوعي أُمَّـة، وحاملًا لمشعلِ وفكر ومشروع الشهيدِ القائد السيد حسينِ بدر الديـــن الحوثي رضوانُ الله عليه الذي أعلن بدمـــه: «الكلمةُ الحرةُّ والصادقة أقسى على الأعداء من الرصاص».

هنا، حَيثُ تُولدُ المعجزاتُ من رحمِ الحصار، وتنبتُ سُـــبُلُ النصرِ بين أشـــلاء العدوان، تُجسّدُ «المســـيرَةُ» معنى أنْ تكونَ «قناةً قرآنية» بكلِّ ما تحمله الكلمةُ من ثقلٍ اســـتراتيجي.. ليســـتْ منبرًا للخبرِ فحسب، بل جيشًـــا واقفًا خلفَ الكاميرات، يُحاصرُ أكاذيـــبَ التحالفاتِ الدوليةِ ببراهينِ الأرض والسماء، ويصنعُ من عدسةِ الكاميرا سلاحًا يُعيدُ رسمَ خريطةِ الصراعِ في المنطقة.

هذه القناةُ التي أبتْ أن تُولدَ إلا ثائرةً –كأرض اليمنِ التي احتضنتها– حملتْ على عاتقها ثـــلاثَ مهماتٍ تاريخية: أنْ تكـــونَ صوتَ الحق في مواجهةِ الظالمـــين والطغاة، وصرخـــةَ القدسِ المُختنقـــةِ خلفَ جدارِ التطبيع، وحارسًا أمينًا لوعي الأُمَّـــة في زمنِ الغزوِ الثقافي. فكانتْ –ولا تزال– بمثابةِ «النبضِ الثائر» الذي يُذكّرُ العالمَ كُـلَّ يوم: إنَّ أُمَّـــة أنجبتْ حسيناً شهيدًا، وعبد الملك قائدًا، قادرةٌ أنْ تَقهرَ المستحيلَ بصدقِ إرادتها.

جسّـــدت قناة «المســـيرَة» دورَ الإعلام الثوري المنحاز للقيم القرآنية وقضايا الأُمَّـــة المصيرية. لم تكن هذه القناة مُجَـرّد منصة إعلامية، بل كانت مشروعًا ثقافيًا وُلد من رحم المعاناة، وتربّى على قيم الشهادة والجهاد التي أرسى دعائمها الشـــهيد القائد الســـيد حسين بدر الدين الحوثي، مؤسّس (المســـيرة القرآنية)، والذي زرع بذور الوعي والثورة في تربة اليمن الخصبة، فأنبتت شـــجرةً طيّبةً جذورها ثابتة في الأرض، وفروعها تمتدُّ إلى سماء الحرية.

مـــن رحـــم التحديـــات.. صرخـــةٌ إعلاميـــةٌ هزّت عروش التزييف

لم تكُنْ انطلاقةُ قناة «المسيرَة» عام 2012 خُطوةً في عالم الإعلام، بل كانت زلزالًا هزَّ أركانَ النظام الإعلامي العالمي المُزوَّر. مِنْ مَكتبٍ بسيط في صعدة، حَيثُ رائحةُ البارودِ تُخبرُ عن حربٍ على الحقيقة، إلى شَـــقةٍ في بيروتَ تَنضحُ بإرادَة شَـــبابٍ يمنيٍّ رفضوا أنْ تَكونَ كلمتُهم أســـيرةَ التعتيم.. وُلِدَتِ «المســـيرَةُ» كـ«جنينٍ مُعجزة» في رَحِمِ المأساة، تُصارعُ الموتَ والقمعَ لتَصْـــدحَ بصوتِ اليمن الذي أرادَهُ النظامُ الســـابقُ جثّةً صامتةً تحتَ أقدامِ التحالفاتِ الدولية.

هنا، حَيثُ تُقاسُ الإرادَةُ بمقدارِ الدمِ المُراق في ســـبيل الله، حوَّلَ كادرُ «المســـيرَة» المحدودُ الكاميراتِ الخَشـــنةَ إلى «صواريخ إعلامية» تُسقطُ أقنعةَ الإعلامِ الرســـميِّ العربيِّ المُتخاذل، وتَكشِـــفُ عُـــريَ «الشرعية الدولية».

الشهيدُ القائد: مُنَظِّرُ الثورة الإعلامية أيضًا

«الإعلامُ جهادٌ.. والكلمةُ الحرةُ شهادةٌ لا تُباع».. بهذه العبارةِ وضعَ الشهيدُ القائد الســـيد حســـينِ بدر الدين الحوثي حَجَرَ الأَسَاس لِقناةِ «المسيرَة». لَمْ يَكُنْ تأسيسُ القناةِ مُجَـــرّد ردٍّ على تشويهِ الخصوم، بل كانَ ثـــورةً قرآنيةً على مفهومِ الإعلامِ المرتزِق الـــذي يبيعُ الضميرَ لقاءَ الدولار.

اليوم، وبعد 13 عامًا، يَخرُجُ صوتُ الشهيدِ القائد من شاشةِ «المسيرَة» كـ«إنذارٍ إلهيٍّ» يُذكّرُ الأُمَّـــة بأنَّ القرآن ليسَ كتابَ تراتيلَ، بل منهجُ حربٍ على الجهلِ والاستبداد والظلم والاستكبار. فكما حوَّلَ الشهيدُ آياتِ القرآن إلى خُططٍ عسكريةٍ في جبالِ صعدة، حوَّلَتِ «المسيرَةُ» سُورَ القرآن إلى نصوصٍ إعلاميةٍ تَدكُّ حصونَ العدوّ الصهيونيِّ والأمريكي.

السيد القائد: إعلامُ المعركةِ وقائدُ حربِ الوعي

إذا كانَ الإعلامُ الغربيُّ يَخضعُ لـ«غرف عمليات» تُديرُها المخابراتُ، فَـــإنَّ قناةَ «المسيرَة» تَخضعُ لـ«غرفةِ عملياتٍ قرآنية» يقودها السيد القائـــد عبد الملك بدرالديـــن الحوثي يحفظه الله، الذي جعلَ من كُـــلِّ خطـــابٍ لهُ «معركةَ تحريرٍ ووعي» جديدة. لمْ تَكُنْ توجيهاتُه مُجَـــرّدَ نصائحَ تُقنية، بل كانتْ «فتوحاتٍ إعلاميةً ومسارُ طريق جهادية».

تحت قيادته، أصبحتِ «المســـيرَةُ» «غرفةَ عمليـــاتٍ مركزيةً» لمعاركِ الأُمَّـــة: مِنْ دعمِ المقاومةِ في فلسطين، إلى كشـــفِ جرائمِ العدوانِ على اليمن وغزة والضفة ولبنان، إلى فضحِ التطبيعِ الخليجيِّ العربي المُخزي.

دمـــاءُ الشـــهداء: الوقودُ الســـريُّ لِماكينـــةِ الإعلامِ الثوري

خلفَ كُـلِّ لفظةٍ تُنطقُ على شاشةِ «المسيرَة»، شهيدٌ قدَّمَ روحَهُ ثمنًا لِكلمةِ الحق.. جريحٌ أصرَّ أنْ يُكملَ الرحلةَ بضمادةٍ تَنْزفُ فوقَ عدســـةِ الكاميرا.. أسيرٌ يُرسلُ مِنْ زنزانتِه رســـالةً: «المسيرةُ لمْ تتوقفْ.. فأنتمُ صوتُنا الذي يَنقبُ جدرانَ السجون».

هؤلاءِ هم «جنودُ الظـــلِّ» الذينَ يَصنعونَ المعجـــزاتِ الإعلاميةَ بأيدٍ مكبّلة، لكنَّها تُحرّرُ العقولَ مِنْ أغلالِ التضليل. لقدْ جعلَتْهم «المســـيرَةُ» أحياءً ينطقونَ بدمائِهم، فصارَ كُـــلّ خبرٍ يُذاعُ مِنْها «شـــهادةَ ميلادٍ» جديدةً لِشهيد، وَ«شهادةَ وفاةٍ» مُزيَّفةٍ لِعدوٍّ.

وقد واجهت قناة «المســـيرَة» حربًا غير مســـبوقة من التشـــويش والحجب، بدءًا مـــن إنزالها المتكـــرّر من الأقمار الصناعيـــة، ومُرورًا بحظرها على منصات التواصل الاجتماعي، وُصُـــولًا إلى قرصنة موقعها الإلكتروني. لكن إرادَة كادرها حوّلت كُـــلّ محاولات الإسكات إلى فرصٍ للإبداع التقني.

الفلســـطينيون في غزة: «المســـيرة» تُعيـــدُ كتابةَ معادلةِ النصر

عندما تَصمتُ الكثيرُ من القنواتِ العربيةُ عن جرائم العدوّ الإسرائيلي، تَصيحُ «المسيرَةُ»: «غزةُ هنا.. وانظروا كيفَ يقاوم الأبطال المجاهدون!». لمْ تَكُنِ القناةُ ناقلًا للأحداث فحســـب، بل كانـــتْ «مُجنّدةً إعلامية» في صفوفِ المقاومة الفلسطينية:

– «إسنادٌ بحريٌّ إعلاميٌّ»: بينما تُهاجمُ القوات المسلحة اليمنيةُ سفنَ العدوّ في البحار، تُهاجمُ «المســـيرَةُ» سُفنَ التضليلِ الإسرائيليِّ في الفضاءِ الإلكترونيّ.

– «معركةُ الوعي»: كشـــفت القناةُ أنَّ دعمَ فلسطينَ ليسَ شعارًا، بل «فريضةٌ» تُحاسبُ عليها الأُمَّـــة يومَ القيامة.

– «إعلامُ المواجهة»: حوَّلتْ كُـــلّ تقريرٍ عن غزةَ إلى «بثٍّ مباشرٍ» مِنْ ضميرِ العالمِ الذي خانَ الفلسطينيين.

الرؤيةُ المســـتقبلية: مِنْ إعلامِ الثـــورةِ.. إلى ثورةِ الإعلام

اليوم، تُعيدُ «المسيرَةُ» تعريفَ الإعلام كـ«صناعةِ وعي» لا كـ«تجارةِ أخبار». مهمتُها ليستْ نقلَ الأحداث، بل صياغةَ تاريخٍ جديدٍ للأُمَّـــة:

«مدرســـةٌ ثوريةٌ»: تُخرِّجُ جيلًا يَرفضُ أنْ يكـــونَ تابعًا، ويُؤمنُ أنَّ الكاميراً والبندقية أقوى مِنَ الدبابـــةِ إذَا حَمَلها مُقاتلٌ يُحبُّ الموتَ كما يُحبُّ العدوُّ الحياةَ.

«حربُ المنصات»: ســـتُواصلُ اختراقَ الفضاءِ الرقمـــيِّ بعُدَّةِ مُقاتل: فيديوهاتٌ سريعةٌ تُفجِّرُ الرأيَ العامَّ، وبثٌّ مباشرٌ يُحيي الأُمَّـــة في زمنِ الموتِ البطيء.

«المســـيرَةُ»... مشروعٌ لا يُورثُ ولا يُنسى، قناةُ «المســـيرَة» ليستْ مِنْ مِلكِ اليمنِ وحدَهُ، بل هي «وقفٌ إســـلاميٌّ» لكلِّ مَـــن يَرفضُ أنْ يَكونَ عبدًا لأمريكا.. هي صوتُ الثأرِ المقدّسِ لِدماءِ الشـــهيدِ القائد والشهداء العظماء، وصَوتُ الانتقامِ الإلهيِّ لِأطفالِ غزة، وصوتُ العارِ الذي يُلاحقُ كُـلَّ خائنٍ يُصفّقُ للتطبيعِ والعمالة.

في ذكراها الثالثةِ عشرة، تُقســـمُ «المســـيرَةُ» بِدمِ الشهداءِ أنْ تَبقى «القنـــاةَ التي لا تُغلق وتبقى قناة صدق الكلمة».. فطالما بَقِيَتْ في اليمنِ ذرّةُ تـــرابٍ تُلامسُ جبينَ الأرض، وَطالما بَقِيَ في الســـماءِ قمرٌ صناعيٌّ، ستظلُّ شاشَتُها نارًا تُحرقُ أوهامَ الأعداء، ونورًا يَهتدي بهِ المُستضعفونَ في كُـلِّ مكانٍ.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ22:

المؤتمر الدولي الثالث «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية» مهمٌّ ويأتي برعاية رسميةٍ في إطار الاهتمام الجاد والصادق بالقضية الفلسطينية

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في سـياق الحديث على ضوء الآيـات المباركة من **(سورة الشعراء)**، التي قدَّم الله فيها قصة نبيه إبراهيم «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، في مقام من مقاماته لتبليغ الرسـالة الإلهية، ودعوة قومـه إلى عبادة الله تعالى، وإلى توحيده، والإيمان به، ونبذ الشرك، كُنَّا في سياق الحديث عن قوله: {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ}[الشـعراء:٧٨]، **وعنوان الهداية عنوانٌ مهمٌ جدًّا، يترتب عليه:**

- **إمَّا فوز** الإنسـان، وفلاحه، وسعادته، ومستقبله السعيد في الآخرة.
- **أو يكون** لموقف الإنسـان السـلبي تجاه الهدى، التأثير الكبير على حياته في الدنيا بالشقاء، وكذلك الخسران الأبدي في الآخرة والعياذ بالله.

لأهمية هذا الموضوع؛ أتى الحديث عنه واسعاً جدًّا في القرآن الكريم من جوانب متعددة.

تحدثنـا في المحاضـرة الماضيـة:

- **أن هدى الله تعالى واكب مسيرة البشرية منذ بداية وجود الإنسان؛** فكان آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» نبيّاً، واسْـتَمَرَّت المواكبة بالرسل، والأنبياء، وكتب الله، وكذلك من بعد الرسـل ورثة الكتب الإلهية، من جهة المهتدين، الهادين بها وفق سُـنَّة الله في هداية عبـاده، وخَتَم الله النُّبوَّة والأنبياء بخاتم النَّبيِّين، رسـول الله محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وختم الله كتبه بالقرآن الكريم، الذي هو مُصَـدِّق لما بين يديه من كتب اللـه، وكذلك مهيمن، {وَمُهَيْمِنًـا عَلَيْهِ}، {مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًـا عَلَيْهِ}[المائدة:٤٨]، القرآن الكريم هو لهداية المجتمع البشري إلى قيام السـاعة، في الحقبة الأخيرة من الحياة والوجود على الأرض.
- **تحدثنا عن بعضٍ من مميزات القرآن الكريم في المحاضرة الماضية؛** لأن مميزات القرآن الكريم كثيرةٌ جدًّا وواسعة؛ **ولـذلك** المقام مقام اختصار، تحدثنا باختصار عن هذا الموضوع.
- **تحدثنـا عن جانـب من جوانـب الهداية في القرآن الكريم، وهو:** حاجة المسلمين إلى الاهتداء بالقرآن الكريم، تجاه المخاطر التي تسـتهدفهم من جهة أعدائهم، وهذا موضوعٌ مهمٌ، وموضوع مُلِحٌّ؛ **لأن** المسلمين في معاناة قائمة وموجودة، وفي خطرٍ رهيب؛ **والسـبب الأول هو:** غياب الرؤية الصحيحة لكيفية التعامل مع هذا الخطر، وما هو الموقف الصحيح، وهذه المسألة مؤثِّرة تأثيراً كبيراً على المسلمين، مؤثرةٌ تأثيراً كبيراً عليهم فعلاً.

هناك قاعدتان مهمتان في القرآن الكريم، تُبيِّن لنا كيف أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لم يتركنا من الهداية فيما يتعلق بهذا الموضوع المهم:

- **القاعـدة الأولى: عـبَّرت عنهـا في النصوص القرآنية، بقول الله تعالى:** {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ}[آل عمران:١٠٨]:

هذا شيءٌ مهمٌ، هو جزءٌ مـن إيماننا بالله، وأن نَعِيَهُ جيداً؛ **لأن** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الرحيم بنا، لا يمكن أن يتركنا للتظالم من دون هدايـة إلى ما يقينا من ذلك، ومن دون جزاء، ومن دون رعاية، هذه قاعدة مهمة جدًّا؛ **ولهـذا** أكَّد الله عليها في القرآن الكريم: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ}[آل عمران:١٠٨]، وفي آية أخرى: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ}[غافر:٣١].

الهدايـة عنـوان مهمٌ جـدًّا، يترتـب عليه إمَّـا فوز الإنسـان، وفلاحه، وسـعادته، ومسـتقبلُه السـعيد في الآخرة، أو الخسـران الأبدي في الآخرة

المسـلمون في معاناة قائمة وموجودة، وفـي خطرٍ رهيبٍ، والسـبب هو في غيـاب الرؤيـة الصحيحة لكيفيـة التعامل مع هذا الخطر وفي تشـخيص مـن هو العدو

ولـذلك فالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هدايته، في تشريعه، في سننه في رعاية عباده وشؤونهم، لا يريد لهم الظلم، لا يظلمهم، ولا يريد لهم أن يُظلموا؛ **فهـو** يُقَدِّم ما يقيهم من الظلم، ما فيه المَنَعَة، والعِزَّة، والحماية لهم من الظلم، ويُقَدِّم أيضاً في إطار المسؤوليات الإيمانية، التي رسـمها لعباده، ما يُحَقِّق العدل في الحياة، ويكون فيه التَّصدِّي للظلم.

فالله هو القائم بالقسط، وجعل إقامة القسط هدفاً من الأهداف الأساسـية لرسالاته؛ **ولـذلك** يقول الله في القرآن الكريم: {شَـهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُـو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْـطِ}[آل عمران:١٨]، وقال عن كونه هدفاً أساسياً لرسالاته إلى الناس: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُـلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَـابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْـطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيـدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْـبِ إِنَّ اللَّهَ قَـوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحديـد:٢٥]، فالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو القائم بالقسط، ولا يريد لعباده أن يظلموا، فقدَّم لهـم الهداية الكاملة، وقدَّم في تشريعه، وفي المسؤوليات التي رسمها لعباده، ما يكافح الظلم، ما يساعد على تحقيق العدل، وإقامة العدل في الحياة.

القاعدة الثانية في القرآن الكريم هي: قول الله تعالى: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ}[النساء:٤٥]:

الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الأعلم بأعدائنا (من هُمْ)، على مسـتوى تحديد من هو العدو، هو الأعلم بمن هو العدو، الذي هو عدوٌ لنا، ويُشَكِّل خطورةً علينا، وعلينا أن نتَّخذه عدواً، والمسـلمون يعانون من الضلال حتى في تشخيص من هو العدو، والاشتباه تجاه العدو الكبير، الذي عدائه في غاية الوضوح، (هل هو عدو، أو صديق؟)، يريد البعض أن يُقدِّمـه صديقاً. كيف هم هؤلاء الأعداء؟ كيف هي خطورتهم؟ ما هي الطريقة الصحيحة لدفع شرِّهم... وغير ذلك، الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم عندما حدَّد لنا من هم الأعداء: {وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النسـاء:٤٥]، **يعني:** لم يكتفِ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بأن يخبرنا من هو العدو، كيف هي خطورته، كيف هي أساليبه العدائية، أين هو مصدر شرِّه الذي يُشَـكِّل خطورةً علينا؛ **وإنما** أيضاً عرض لنا هدايته، ونصرتـه، أن يهدينا كيف نواجه هذا العدو، وأن ينصرنا ضد هذا العـدو، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النساء:٤٥].

الشـيطان هو العدو الأول للإنسان، وهو على رأس خط الضلال، المناوئ لطريق الهداية وللصراط المستقيم، هو على رأسهم (الشـيطان الرجيم)، وهو يريد أن يوقع الإنسـان في أكبر شَرّ، وأن يوجِّه له أكـبر ضربة، عداؤه للإنسان عداء شديد جدًّا؛ **ولـذلك** هو لا يكتفي بمستوى عادٍ من الضرر؛ **هو** يريد أن يلحق بالإنسان أكبر الضرر، وأن يوقعـه في أكبر الخطر، وأن يجعلـه يتَّجه في طريق الخسران الدائم، **هذا ما يركِّز عليه الشيطان:** أن يوقع الإنسـان في العذاب الأبدي الرهيب، أن يَصُدَّه عن سبيل الخير، والفوز، والفلاح، والسعادة، والسمو النفسي.

وتكررت قصته في القرآن الكريم كثيراً، في إطار تلك السنة الإلهية: أن الله أعلم بأعدائنا، **ويبيِّن لنا:**

- **من** هو العدو.
- **ما** هي خطورته.
- **كيف** نقي أنفسنا من شرِّه.
- **وعن** سبب عداوته للإنسان، تشخيص دقيق ما هو السبب.
- **عن** مستوى عدائه للإنسان.
- **متى** بدأ هذا العداء، وإلى متى سيستمر.

كل هذا أتى الحديث عنه تفصيلياً في القرآن الكريم.

- **ما** هي خطَّته العدائية.
- كيف يريد أن يستهدف الإنسان.

تفاصيل كثيرة في القرآن الكريم.

- وما هي الطريقة الصحيحـة لمواجهته، والحماية منه.

والله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بيّن لنا في القرآن الكريم، في قوله: {قَالَ فَبِعِزَّتِـكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِـينَ}[ص:٨٢-٨٣]، هو يعتمد على الإغواء، لماذا؟ **لأن الإغـواء عن طريق الهداية هو تضييعٌ للإنسان،** هو الذي من خلاله ينحرف بالإنسان عن الصراط المسـتقيم، الذي كان سـيوصله **إلى** الغاية الكبرى، في الفوز، والفلاح، والسـعادة الأبدية؛ **وإلى** أداء مهامه في هذه الحيـاة، في إطار توفيق الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ورعايته، وهدايته، بنجاح؛ **فهـو** يسعى للإغواء، **الإغواء في كل المجالات للإنسـان:** الإغواء على المستوى العقائدي، على المستوى الأخلاقي... على كل المستويات.

{وَلَأُضِلَّنَّهُمْ}، في آيةٍ أخرى: {وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ}[النساء:١١٩]، يسـعى للإضلال، **الإضلال هو:** طريقة خطيرة وجامعة للانحراف بالإنسـان عن طريق الهداية، والتضييع له بذلك.

قال عنه أيضاً: {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْـتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَـيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَـمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ}[الأعـراف:١٧]، **يعنـي:** أن يُصَدَّهم عـن صراط الله المسـتقيم، ويصرفهم عنـه، من أجل مـاذا؟ **من أجل** غوايتهم، إضلالهم، **من أجل** خسارتهم وشقائهم.

وتكـرر في القـرآن الكريم كيف بدأ اسـتهدافه للإنسـان، بدايةً بما عمله مع آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وكيف سعى لإخراجه من الجنَّة ليشقى.

ومع كل مـا أتى من الحديث عنـه في كتب الله، والتحذيـر عنه من أنبياء الله، ورسـل الله، وأولياء الله، هم يُحَذِّرون الناس منه، وَيُبَيِّنُون للناس سـوءه، وشرَّه، وخطره، وعداءه، وحقده، وما يسـعى من خلاله لإشقاء الإنسـان، للاتِّجاه به في طريق الخسـران؛ **مع** كل ذلك -وللأسـف الشـديد- انخدع به أكثر البشر، وأطاعوه، وتولوه، وهذه قضيـة عجيبة في واقـع البشر! وقضية خطيرة.

ولهـذا يُبَيِّن الله لنا في القـرآن الكريم عن هذه الخسارة للمجتمع البشري، نتيجة التَّولِّي للعدو، التَّولِّي لعَدُوِّهم، الذي حذَّرهم الله منه، الطاعة له في معصية الله، الانصراف عن هدى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والاتِّجاه في طريق الغواية، التي يدعوهم إليها الشيطان:

- **في يـوم القيامـة،** يوجِّه الله نـداءه للمجتمع البشري: {أَلَمْ أَعْهَـدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِـي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّـيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَـدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِـيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ}[يس:٦٠-٦٢].
- **في الحديـث أيضاً في القـرآن الكريم** عن حجم الخسـارة لكثير مـن الناس؛ **بسـبب** توليهم للشـيطان عَدُوِّهم، وطاعتهم له: {لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُـمْ أَجْمَعِينَ}[ص:٨٥]، تمتلئ جهنم، تمتلئ بالبشر، بالبشر الذين كانوا في هذه الدنيا مُتَوَلِّين لعَدُوِّهم، عَدُوِّهم الحاقد عليهم، الذي كان **هدفه الرئيسي هـو:** أن يوصلهم إلى جهنم، إلى أشد عذاب؛ **لأن** هذا بالنسبة له هو الذي يُلَبِّي رغبته في العقدة، والحقد، والعداء لبني آدم: أن يوصل الإنسـان إلى أَشَدِّ العذاب، إلى نار جهنم للأبد؛ **لأن** هذه أكبر ضربة يمكن أن يوجهها للبشر، وأن يعمل بهم ما لا يمكن أن يكون هناك أَشَدّ منه، ولا خسارة أكبر.

فلـذلك الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أقام حُجَّته، وَنَبَّه، وبَيَّن، وقَدَّم حتى التفاصيل، حتى فيما يتعلق بالمستقبل في الآخرة.

- **الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»** حينما يقول في القرآن الكريم، وهو يُحَذِّرنا من الشـيطان، بعد أن بيَّن لنا أنه رفض السـجود لآدم، وحَقِد بسبب أمر الله له بالسجود: {إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّـهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَـهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُـمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْـسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}[الكهف:٥٠]، {بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}، **هذه هي الخسـارة:** التَّولِّي للعدو الحقود، الذي يسعى لأن يتَّجه بك إلى الشـقاء الأبدي، إلى الخسران الرهيب العظيم، إلى الخسـارة الكبيرة، إلى نار جهنم، هذه مشكلة كبيرة على الواقع البشري.

الارتباط بالشيطان خسران؛ لأنه كما بيَّن الله لنا: يسعى لإضلال الناس، لإغوائهم، لإفسادهم؛ **ثم** تحريكهم في طريق الغواية؛ **لتتحوَّل** مسـيرة حياتهم إلى مسـيرة إضلال، وإفسـاد، وشرّ، وإجرام، وطغيان، ومفاسـد، ومظالم؛ **فيتَّجه** بهم لتسـخير كل إمكاناتهم، وقدراتهم، وطاقاتهم، في الاتِّجاه الشـيطاني، في اتِّجاهه هو، الذي هو هذا الاتِّجاه السيء جدًّا، من إضلال، وإغواء، وإفساد، وشرَ وإجرام، وظلم، وفسـاد... وغير ذلك؛ **فالارتباط** به خسـارة، ومن يرتبط به، يتولاه، يطيعه، يعبده؛ **يعبده** بإيثـاره لطاعته فوق طاعة الله، بانصرافه على نهج الله، واتِّجاهه في طاعته، وطاعة وساوسه، والاتِّجاه في الطريق التي هـي طريقه، طريق الشر، طريـق الإجرام، طريق الضلال والفساد.

أولياء الشـيطان الذين يتولونهم، يتحولون هم -كذلك- **إلى مصـدر شرّ،** مصدر للجريمة، للفسـاد، للظلم، ويُحَرِّكهم الشـيطان في نفس تلـك الاتِّجاهات؛ **ولـذلك** يكون نشاطهم في هذه الحياة كمجرمين، جرائم، أنواع الجرائم تصدر منهم، فاسـدين مفسدين، ضالِّين مُضِلِّين، يتحرَّكون بالشَّرّ في حياة الناس؛ **ولـذلك** يتجلَّى على أيديهم -هم أيضاً- ما يسـعى له الشيطان في إشقاء المجتمع البشري؛ **لأنهم** هم من أسـاؤوا إلى هذه الحياة، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» رسم للبشرية منهج الهداية، الذي

←

يكفل لهم السعادة والخير؛ **لكن** نتيجةً لأولئك الذين قاموا بالتولِّي للشيطان، والعبادة للشيطان، والاتِّجاه في طريقه الإجرامي، المُضِلّ، الذي فيه الشَّرّ والفساد، هم من سَوَّدوا وجه الحياة، من ملأوا الحياة بظلمهم، بفسادهم، بطغيانهم، من جلبوا الشقاء على المجتمع البشري؛ **فتحوَّلوا هم** إلى مصدر للشر، مصدر للجريمة، للظلم، للمفاسد؛ **ولذلك** يُعَبِّر عنهم في القرآن الكريم بأولياء الشيطان، الذين قاموا بالتَّوَلِّي له، بمختلف فئاتهم، وعناوينهم، وأسمائهم: فاسقين، كافرين، مجرمين، منافقين... **هم بجمعهم هذا العنوان:** التَّولِّي للشيطان، أولياء الشيطان، سَمَّاهم أولياء الشيطان.

في القرآن الكريم، القائمة التي تضمن عناوينهم -**يعني:** في آيات كثيرة في القرآن الكريم- بمواصفاتهم بشكل واضح، **يُعَرِّفهم تعريفاً واضحاً وجليّاً، كل فئة من أولياء الشيطان:** كيف هي مواصفاتهم، أعمالهم، تصرفاتهم، نفسياتهم، توجهاتهم، مواقفهم...إلخ. **والأنشطة التي يتحرَّكون فيها هي نفس الأنشطة الشيطانية:**

- **هو قال:** {وَلَأُضِلَّنَّهُمْ}[النساء:١١٩]، يتحرَّك مِنَ الذين يتولونه من هم مُضِلُّون في هذه الحياة، نشاطهم هو الإضلال.
- **الشيطان** يسعى للإفساد والإغواء؛ **هم** يتحركون لإفساد الناس، وبالفساد، الفساد بالنسبة لهم ممارسة في حياتهم؛ **لأنهم** أصبحوا فاسدين، ومع ذلك يسعون لنشر الفساد في الأرض، وإفساد الآخرين.
- **وهكذا** بالنسبة للظلم؛ **الظلم** ممارسة وسلوك بالنسبة لهم، يَتَعَدُّون حدود الله، يظلمون عباد الله، وفي نفس الوقت من يتولَّاهم، من يسير في دربهم؛ يسير في طريق الظلم.

وهكذا أصبحوا هُمْ من يتَّجهون ويتحرَّكون بالشَّرّ في واقع الحياة؛ **فالشيطان يُحَرِّكهم،** وهم أصبحوا شبكات كبيرة في المجتمع البشري، ينشطون في أنشطته الشيطانية العدوانية، التي تستهدف المجتمع البشري. الشيطان منذ البداية كان سيعتمد عليهم بشكلٍ أساسي، في أن يتحوَّل واقع الحياة لدى الناس إلى واقع سيِّء بفعلهم.

{قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا}[الإسراء:٦٣]، يستحق جهنم من يَتَّبع عدوه الشيطان، الرجيم، الخسيس، السيء، الحقود، المستكبر، الضال، المفسد، الشرير؛ **ويترك** التولِّي لله ربِّ العالمين، المنعم، الكريم، العظيم، الذي له الأسماء الحسنى، الذي هو ولي كل نعمة على الإنسان، ربُّ العالمين.

{وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا}[الإسراء:٦٤]؛ **لذلك** فكل فئات أولياء الشيطان الذين يتحركون في واقع الحياة، بمختلف فئاتهم، وأصنافهم، وأنواعهم؛ **هم** امتداد للشيطان، لشرِّه، لضلاله، لفساده، لعدوانيته، لحقده، لإجرامه، تحوَّلوا إلى أداة شيطانية للشيطان.

القائمة التي وردت في القرآن الكريم هي قائمة واضحة -كما قلنا- **تُحَدِّدهم بمواصفاتهم، على رأس تلك القائمة، التي حَذَّرنا الله منها في القرآن الكريم، وبَيَّن سوءها وشرها وخطرها: فريق الشر من أهل الكتاب، (اليهود، والموالون لهم من النصارى)** هم على رأس القائمة في ما يُعَبِّر به في القرآن الكريم، ما يُستفاد منه أنهم هم الأكثر ضلالاً، والأشدُّ ظلماً، **يعني:** هم من أخطر أولياء الشيطان، ومن أسوأ أولياء الشيطان، ومن أكثر البشر عملاً في الاتِّجاه الشيطاني، والأنشطة الشيطانية في المجتمع البشري؛ **فهم** مصدر شر كبير على المجتمع البشري وخطير، وهم امتدادٌ للشيطان، في إجرامهم، وفسادهم، وظلمهم، وعدوانيتهم.

ولذلك حينما يشرح لنا القرآن الكريم عنهم، ويخبرنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عنهم، ماذا يريدون بنا؟

- **يقول:** {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}[النساء:٤٤]، نفس الإرادة الشيطانية، ماذا يريد الشيطان من البشر؟ أن يَضِلُّوا السبيل في كل المجالات، وأن يكونوا تائهين في هذه الحياة **في كل شيء:** في معتقداتهم، في انتمائهم الديني، في مختلف مساراتهم، في المجالات كافَّة، أن يَضِلُّوا كُلَّ سبيل خير، وفلاح، وعِزّ، ونجاح، وصلاح، وأن يتَّجهوا إلى الاتِّجاه الخاطئ، الذي هو اتِّجاه السقوط والضياع.
- **يقول عنهم:** {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}[المائدة:٦٤]، وهذا هو نفسه من أهم الأنشطة الشيطانية، التي يسعى لها الشيطان، ويحرص عليها الشيطان، فهم يشتغلون في نفس الاتِّجاه الشيطاني.
- **يقول عنهم:** {إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران:١٠٠]، وهذا أيضاً ما يسعى له الشيطان: لارتداد حتى بمن اتَّجهوا في طريق الإيمان، أن يرتد بهم عن نهج الإيمان وطريق الإيمان، إلى الكفر.

بيَّن القرآن الكريم عداءهم وحقدهم الشديد على المؤمنين، وهذه هي عقدة شيطانية، الشيطان هو حقود جدًّا على المؤمنين: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}[المائدة:٨٢].

جهنم ستُملأُ بالبشر الذين كانوا في هذه الدنيا متولين لعدوهم الحاقد عليهم، والذي كان هدفه الرئيس هو أن يوصلهم إلى جهنم، وإلى أشد العذاب

أولياء الشيطان يتحرّكون لإفساد الناس، ويَتَعَدُّون حدود الله، ويظلمون عباد الله، وفي نفس الوقت من يتولاهم، ومن يسير في دربهم؛ يسير في طريق الظلم.

بَيَّن مستوى حقدهم:

- **بقوله:** {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}[آل عمران:١١٨]، هذا يُبَيِّن حقدهم الشديد، يودُّون لكم العنت، أي عنت، ويسعون لذلك، ما فيه الضرر البالغ عليكم، برغبة شديدة، برغبة شديدة لذلك.
- **يقول عنهم:** {قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ}[آل عمران:١١٨].
- **يقول عنهم:** {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}[آل عمران:١١٩].
- **يقول عنهم:** {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}[البقرة:١٠٥]، كم في القرآن الكريم من آيات كثيرة جدًّا عنهم، هذه نماذج فقط من الآيات القرآنية.

فالله قدَّم في القرآن الكريم تشخيصاً دقيقاً لهم، وماذا يريدون، وكيف هم، وماذا يمكن أن يعملوا، وماذا يهدفون إليه، وكيف سيكون مصير الناس إذا لم يتحرَّكوا لمواجهة شرهم؛ **وبيّن** كيف يجب أن نكون في مواجهتهم.

بيَّن حتى مشاعرهم، مشاعرهم الداخلية نحو الناس، نحو المؤمنين، حديث القرآن الكريم عنهم واسعٌ جدًّا وتفصيلي، بالتفصيل في آيات كثيرة جدًّا، وعن سبيل مواجهتهم، كذلك الطريقة الصحيحة، التي تحمي الأمة من شرِّهم وخطرهم.

بيّن كذلك أساليبهم، سواءً على مستوى حربهم الناعمة، المفسدة، المُضِلَّة، وهي حرب خطيرة على الأمة، وهي -تلك الحرب- قائمة على قدمٍ وساق.

يعني: قد يتصوَّر البعض -مثلاً الآن- **وهو يرى واقع العالم الإسلامي،** فيرى -مثلاً- أن هناك حربًا عسكرية، بالقتل، والدمار، والقنابل، والصواريخ؛ **على** غزَّة، **على** اليمن، **على** لبنان، **في** بعض سوريا؛ **ثم** يتصوَّر أن واقع بقية الأمة هو واقعٌ هادئ ومستقر، وأن الخطر من اليهود في عدوانهم، ونشاطهم العدائي، وتَحَرُّكهم العدواني، هو **في هذا المستوى:** استهداف لبلدان معيَّنة محدَّدة بالصواريخ والقنابل؛ **إذاً** كيف يعمل لكي يتخلَّص من ذلك.

حربهم قائمةٌ على قدمٍ وساق بما هو أخطر حتى من القنابل والصواريخ، على بقيَّة العالم الإسلامي، على بقيَّة البلدان العربية، **يعني مثلاً:** حربهم على دول الخليج، على مصر، على دول المغرب العربي، على بقيَّة العالم الإسلامي، هي حرب ساخنة جدًّا في **اتِّجاهها الآخر:** الحرب الناعمة، المفسدة، المُضِلَّة، **يعني:** لهم برامج وأنشطة عدوانية، خطيرة، قائمة، مشتغلة، ماشية، ماشية؛ **لأن** هناك تجاوبًا معهم فيها، استجابة -كما يفعل الناس في الاستجابة للشيطان- استجابة للعدو فيما يخدمه، ويُحَقِّق أهدافه، **وهناك مسار لهم:**

- **للإضلال:** التأثير والتغيير في الخطاب الديني، في المناهج الدراسية، في التَّوَجُّهات السياسية... في مختلف الأمور.
- **الإفساد اللاأخلاقي:** عمل مستمر، برامج، أنشطة متحركة.

لو يتأمل الإنسان ما يجري -مثلاً- **في المملكة العربية السعودية،** هناك عمل كبير لليهود، وهو عمل عدواني، لكن الناس هناك، (مثلاً: النظام، ومن يواليه، ومن يخضع له، ومن يستجيب له ويتَّبعه)، يتصوَّرون -لغبائهم المفرط، لضلالهم الرهيب، لابتعادهم عن هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- يتصوَّرون أنهم يتَّجهون الاتِّجاه الصحيح، في استجابتهم لكل المساعي اليهودية لإضلالهم وإفسادهم، كما هو الحال عندما يتَّجه الإنسان مع الشيطان براحة، وهو يتصوَّر أنه يُلَبِّي شهوات نفسه، رغبات نفسه، وهو يتَّجه إلى ما فيه الخسارة له.

فاليهود هم يشتغلون بأنشطتهم التي هي عدوانية، هي خطرٌ وشَرٌّ كبيرٌ جدًّا على الناس، وهي تتحرَّك في أوساط الآخرين على قدم وساق، وتحقق النتائج، وهي تُهَيِّئ -في نهاية المطاف- للشقاء الكبير، **يعني:** تُهَيِّئ لاستحكام السيطرة -فيما بعد- على تلك البلدان بشكلٍ كامل وبكل بساطة، بكل سهولة، بدون عناء؛ **لأنها** عندما تصل بهم على مستوى الإفساد النفسي، والتمييع اللاأخلاقي، إلى الحضيض، إلى أحطّ مستوى، كيف يمكن أن يكونوا في يوم من الأيام -بعد أن يصلوا إلى تلك الحالة- في مقام التصدِّي للعدو، ما يستلزمه ذلك من مبادئ، من أخلاق، من قيم، من غَيرة، من عِزَّة، من كرامة، من شرف... تكون قد فُقِدَت كل المقومات المعنوية للموقف، أصبح أمامك وضع لمنحطين، فاسدين، مائعين، تافهين، ضائعين، لا يمتلكون المبادئ، ولا القيم، ولا الأخلاق، ولا العقائد الصحيحة، ولا المبادئ الصحيحة، ولا التَّوَجُّهات الصحيحة، فُرِّغ الإنسان من محتواه الإنساني، والإيماني، والأخلاقي؛ **فيصبح** -كما يتصوَّره اليهود- مُجَرَّد حيوان بصورة إنسان، يستغلونه كما يشاؤون، يقتلون من أرادوا، ويستغلون من يريدون، بحسب ما يريدون.

فهم يتحركون في الاتِّجاهات بكلها، والله حَذَّر منهم، وحَذَّر من أن مسلكهم في تلك الاتِّجاهات؛ **لإضلال** الناس، لإفسادهم، للارتداد بهم عن مبادئ الدين، عن قِيَمه، لإغوائهم ثقافياً وفكرياً؛ **هي** كلها أعمال عدائية خطيرة جدًّا، وهي تُمَثِّل شَرّاً كبيراً جدًّا على الأمة، يضيع بها من ضاع بسببها وتأثَّر بها في الدنيا والآخرة، يخسر مستقبله حتى في يوم القيامة.

الله قَدَّم في القرآن الكريم الهداية الكافية، في سبيل حماية المؤمنين والمسلمين، وعِزَّتهم، ومَنَعَتِهم، ووقايتهم من شَرِّهم، مع التأييد من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هداية ومعها تأييدٌ ورعاية، وليس فقط هداية فقط، **على قاعدة:** {وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا}[الفرقان:٣١]، يهدي وينصر، عندما تتَّجه وفق ما هداك إليه.

لو لم يكن للمسلمين إلَّا:

- **ما ورد في (سورة آل عمران) في صفحة ونصف في (سورة آل عمران)، هو قَدَّم لنا فيها برنامجاً متكاملاً:**
  - **بيّن فيه ما يريدون أن نصل إليه كمسلمين،** كيف يريدون أن نكون أمة مطيعةً لهم، وفي هذا الإطار نفسه يرتدوا بنا إلى حالة الكفر، والخروج عن نهج الإيمان، الكفر بمبادئ الإسلام، بقيمه، **سواءً الكفر بالكامل،** بالخروج من المِلَّة؛ **أو مع بقاء الانتماء:** الكفر بالمبادئ، الرفض لها، التَّنَكُّر لها، عدم القبول بها، واستبدالها ببدائل أخرى.
  - **ثم عرض لنا ما فيه الوقاية لنا،** يهدي إلى ما يحمي هذه الأمة؛ **لتكون** في موقع العِزَّة والمَنَعَة.
  - **في صفحة ونصف،** من قوله: {إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ}[آل عمران:١٠٠]، في آخر الصفحة، ما قبل تلك الصفحة، **وصولاً إلى** النتيجة التي يمكن أن تصل إليها الأمة، إذا اتَّجهت وفق ذلك البرنامج الإلهي، التي بَيَّنها الله بقوله تعالى: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ}[آل عمران:١١١].
- **في صفحة كذلك في (سورة المائدة)، صفحة:**
  - **بيّن** فيها خطورتهم.
  - **حرّم** الولاء لهم.
  - **بيّن** خطورة التولِّي لهم؛ **لأنه** تولٍ لعدوك؛ **يُمَهِّد** له أن يُحَقِّق أهدافه فيك بكل بساطة، ولن يُغَيِّر من موقفه العدواني تجاهك؛ **إنما** هو تمكينٌ له منك، بيّن خطورة الولاء لهم.
  - **فَنَّد** التبريرات، التي يَتَذَرَّع بها الموالون لهم.
  - **كشف** حقيقة الموالين لهم، **والسبب** الحقيقي الذي يدفعهم إلى الولاء لهم.
  - **بَيَّن** السبيل الصحيح لمواجهة شَرِّهم وخطرهم.

بدءاً من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}[المائدة:٥١]، **إلى** قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}[المائدة:٥٤]، **إلى** النتيجة التي بَيَّنها بقوله: {فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}[المائدة:٥٦].

لو لم يكن إلا هذا في القرآن الكريم، لكان فيه الهداية الكافية، ما بالُك والحديث واسعٌ جدًّا، الهداية الواسعة الكافية، التي ترتقي بالأمة إلى مستوىً عظيم في المَنَعَة، والعِزَّة، والقوة؛ **لإبطال** شَرِّهم، ودفع شَرِّهم، على المستوى العالمي، وليس فقط في تحصين الأمة في وضعها هي، على مستوى واقعها هي؛ **بل** حتى إنقاذ بَقِيَّة المجتمع البشري من شَرِّهم.

ويُبَيِّن الله في القرآن الكريم أنه يُقَدِّم الهداية والرعاية، والعون، والنصر، والتأييد، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من له ملك السماوات والأرض:

- **يَعِد** بالنصر: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد:٧].
- **يَعِد** بالهداية الدائمة، التي تأتي إلى كل التفاصيل، إلى كل المواقف، من خلال كتابه ونوره: {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ}[المائدة:١٦]، {وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}[آل عمران:١٠١].
- **يُقَدِّم** لنا مشروعاً منتصراً، يَعِدُ بنصره: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}[الصف:٩].

ولذلك فالأمة تكبَّدت خسائر رهيبة جدًّا؛ لتفريطها في الاهتداء بالقرآن الكريم، في شتى مجالات حياتها، وأيضاً فيما يتعلق بهذا الجانب: جانب كيف نواجه المخاطر التي تستهدفنا من جهة أعدائنا؛ **وإلَّا** لكان نصّاً واحداً من القرآن الكريم كفيل بأن يرتقي بالأمة إلى أعلى مستوى، **يعني:** لو لم يكن لنا في القرآن الكريم إلَّا قول الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال:٦٠]، لو اتَّجهت الأمة هذا التَّوَجُّه، واسْتَمَرَّت عليه؛ **لكان** واقعها مختلفاً تماماً عمَّا هي عليه.

هدى الله يواكب مسيرة الحياة، هو مسيرة متكاملة، عطاؤه متجدِّد في إطار سنة الله تعالى في هداية عباده، ولأهمية هذه المسألة علَّمنا الله أن نقول في كل صلاة: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}[الفاتحة:٦-٧]؛ **لأننا** بحاجة دائمة إلى الهداية الإلهية، وبحاجة متجدِّدة في مسيرة حياتنا، وفيما يَسْتَجِدّ في حياتنا هذه، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لا يترك عباده من دون هداية، يُقيم عليهم الحُجَّة: {وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}[الرعد:٧]، لا يتركهم بدون هداية.

واقع العالم اليوم، بالرغم من كل ما قد وصل إليه من تَقَدُّم مادي، يشهد على الحاجة إلى الهدى:

- **واقع الغرب** مأزوم، إمكاناتهم، تَقَدُّمهم المادي، لم يرتقِ بهم إنسانياً وأخلاقياً؛ **إنما** توحَّشوا أكثر، سخَّروا إمكاناتهم لنشر الفساد، يعيشون أزمات اجتماعية كبيرة جدًّا، وهناك مشاكل كثيرة جدًّا في العالم؛ **نتيجةً** للانصراف عن الهدى.
- **واقع المسلمين** أيضاً واقع مأساوي، ومحزن، ومؤسف؛ **نتيجةً** لإعراضهم وغفلتهم، عمَّا قد منَّ الله به عليهم من الهدى، وهم بحاجة إلى الرجوع إليه.

نكتفي بهذا المقدار.

وفي ختام هذه الكلمة، لا يفوتنا أن نُشيد بالمؤتمر الدولي الثالث (فلسطين قضية الأمة المركزية) في صنعاء، الذي هو بعناية رسمية، وفيه مشاركات من بلدان كثيرة؛ **بل** من مختلف القارات: **سواءً** بالكلمات عبر الفيديو؛ **أو** من خلال الحضور، من تهيأ لهم الحضور.

هذا المؤتمر المهم، هو يأتي -كما قلنا- برعاية رسمية، في إطار الاهتمام الجادّ والصادق بالقضية الفلسطينية، والمناصرة للشعب الفلسطيني، فيه مشاركات مفيدة، نحن نَتَوَجَّه بالشكر للإخوة القائمين على هذا المؤتمر، والذين بذلوا جهوداً كبيرة في إقامته، وإن شاء الله تكون مخرجاته مفيدة، ومثمرة، وفي إطار هذا التَّوَجُّه الصادق لنصرة القضية الفلسطينية.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

جولة ثانية.. الحصارُ بالحصار بداية لهزيمة الكيان

هارون السميعي

الحصار الإسرائيلي على الغزاويين لمنع إدخَال المساعدات يدل على نقض الاتّفاق والعودة لقتل الأبرياء من سكان غزة، وهل سينفعه العودة إلى الحرب؟ أم الحصار مقابل الحصار والهزيمة؟

لا شك في ذلك، ما نراه للأمريكي والإسرائيلي هو التراجع والهزيمة. أثناء فرض الحصار بعدم دخول المساعدات، عاد التصعيد من اليمن وفُتحت له جولة ثانية وحصار مكثّف على مستوى الجو والبحر والرد عليه بأقوى من السابق حتى وقف الحصار عن فلسطين.

حين هدّد الكافر ترامب بحاملات الطائرات والقصف بالصواريخ نقول له والتأكيد على ما قرّرته القوة المسلحة اليمنية أن أقولك وأفعالك لا تثني الموقف الصحيح الذي تتخذه ضد حصارك على الشعب الفلسطيني. فمن تهدّد؟ لكني دعني أخبرك بحقيقة غضبك وانفعالك، هذا يؤكّد أن رجال الله يوجعونك في الميدان وما النصر إلا من عند الله.

هذا كلام محمد علي الحوثي، نقول لترامب ذلك العجوز الجاهل صواريخك وطائراتك وكل الأسلحة التي جلبتها للكيان الغاصب لن تُجدي نفعًا في تهجير وحصار أبناء غزة، ولن يقبل أحرار الشعب اليمني وجيش اليمن جاهز وعلى أهبة الاستعداد لسحق الكيان.

الرسالة للكيان الصهيوني كما هُزمت قريش ومن حولها الأعراب واليهود وكما هُزمت الفرس والروم ستُهزم قريش هذا العصر وأخواتها وستهزم أمريكا و«إسرائيل» بإذن الله على أيدي أحفاد الأنصار بقيادة حفيد حيدرة الكرار (عليه السلام).

إذا أراد ترامب الكافر وقف الحصار عليه في البحر والجو ووقف الجولة الثانية من التصعيد، فالحل الوحيد للأمريكي والإسرائيلي هو وقف الحرب ودخول المساعدات لغزة.

اليمن ليست مثل الأنظمة العربية المطبعة معه، نترك المجال للكافر ترامب لينتصر الباطل على الحق، ونسكت عنه يتوغل بنا كيف ما شاء، ولم يكن انتصار الباطل يومًا ناتجًا عن قوته وإنما كان نتيجة تخاذل العرب أصحاب الحق عن نصرة حقهم، هذا هو واقع الحال اليوم.

إذا صعد اليمني لا يعرف إلا لغة القوة، وقد أخذ الأمريكي العبرة من مرحلة التصعيد الأولى كيف هُزم وفشل، الله وعد عباده بالنصر ووعد أعدائه بالهزيمة قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أولياء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾.

أهكذا هي السُّنَّة..؟!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ينصّبون أنفسهم أوصياء على السُّنَّة..
وهم من السُّنة النبوية أبعدُ ما يكونون..
فقط مُجَـرّد أدعياء لا غير..
أخبروني:
أليس من السنة النبوية المطهَّرة أن تنهضَ وتخرج لقتال «إسرائيل»؛ لأَنَّهم قتلوا وأسروا وهتكوا ستر الآلاف من النساء المسلمات في غزة كما نهض رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- لقتال بني قينقاع لمُجَرّد فقط أن يهوديًّا واحدًا حاول هتك ستر امرأة مسلمة..؟!

أليس من السنة أن تهب لقتال وطرد اليهود الذين احتلوا فلسطين وقتلوا وهجروا شعبها، كما هب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- لقتال وطرد يهود بني النضير وبني قريظة وفدك وخيبر لمُجَرّد أنهم حاولوا فقط المساس بأمن وسلامة وسيادة الدولة الإسلامية في المدينة..؟!

أليس من صميم السنة أن تتحَرّكوا لمواجهة المخطّطات الأمريكية والغربية، كما تحَرّك ـ الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- لمواجهة مخطّطات الروم البيزنطية في مؤته وتبوك..؟!

لم يتذرع يومها بقلة العتاد والعدد أو ضعف الإمْكَانات.. أو اختلال موازين القوى..

كم تتذرعون اليوم..

لم يقل: مواجهة الخطر الفارسي أولًا..

ولم يدعُ الروم إلى تحالف ضد الفرس المجوسيين..

بل خرج وواجه متوكلًا على الله..

خرج، ولم يستعن في قتال قَطُّ بخبراءَ عسكريين من غير المسلمين..!

أو يستشر أحدًا من غير المسلمين..

حين قرّر في معركة الأحزاب (الخندق) الاستعانةَ بخبراء عسكريين، لم يستعن بخبراء أمريكان أَو روس أَو أُورُوبيين، وإنما استعان بخبير عسكري إيراني مسلم (سلمان الفارسي)..

وهذا الخبير العسكري هو الذي أشار له بحفر الخندق..

هكذا فعل رسول الله..

وهكذا هي سُنة رسول الله..

رسولُ الله استعان بخبير إيراني مسلم..

وأنتم اليوم تجرّمون الاستعانة بإيران المسلمة..

أو بخبراءَ عسكريين إيرانيين مسلمين..

وتحلّلون الاستعانة باليهود والأمريكان..

والتحالف معهم ضد المسلمين..

فأين أنتم من سُنة رسول الله..؟

غزة تباد اليوم..

وصنعاءُ تقصف..

وأنتم تباركون وتستبشرون..

فهل هكذا هي سُنة رسول الله..؟

أم أن السُّنة في نظركم ليست فقط سوى مُجَرّد التزام بإطلاق لحية، واستخدام مسواك، ولبس ثوب قصير، وغير ذلك من العناوين والمظاهر الشكلية..؟!

لا أدري بصراحة..

تهمةُ «الإيرانية» سلاحٌ لإخراس المقاومة وتبرير التطبيع

شاهر أحمد عمير

في السنوات الأخيرة، برز خطاب إعلامي يسعى إلى إعادة تعريف المفاهيم الأَسَاسية في العالم العربي، حَيثُ أصبحت المقاومة تهمة، والانتماء لقضايا الأُمَّة محل تشكيك. إحدى أبرز أدوات هذا الخطاب هي اتّهام كُلّ من يدافع عن القضية الفلسطينية أَو يقف مع المقاومة اللبنانية واليمنية بأنه «إيراني»، في محاولة لإخراس الأصوات الحرة وتبرير الانخراط في المشروع الصهيوني تحت غطاء «العروبة الجديدة».

التهمة الجاهزة سلاحٌ لإسكات الأحرار:

الترويج لفكرة أن دعم المقاومة يعني «التبعية لإيران» ليس عفويًّا، بل هو جزء من مشروع متكامل لإعادة صياغة العدوّ في الوعي العربي، بحيث تتحول «إسرائيل» من كيان محتلّ إلى «حليف استراتيجي»، فيما يصبح المقاومون «خارجين عن الصف العربي». الهدف من هذا التضليل هو دفع المجتمعات العربية إلى تقبل التطبيع والارتهان للمشروع الأمريكي والصهيوني دون مقاومة.

هذه السياسة تعتمد على ترويج الخوف من «الخطر الإيراني» كأَدَاة لإشغال الشعوب عن القضية الفلسطينية، وتشويه كُلّ من يرفض الانخراط في مخطّط التطبيع. يتم تسويق هذه التهمة في الإعلام الخليجي الممول، حَيثُ تستضاف شخصيات تدعي الدفاع عن «العروبة» بينما تبرّر التحالف مع الاحتلال الصهيوني وتهاجم فصائل المقاومة.

السيد عبدالملك الحوثي: العروبة الحقيقية مقاومة

في هذا السياق، كان للسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، حفظه الله، موقف واضح، إذ أكّد أن العروبة لا تُقاس بمدى الولاء لأمريكا و«إسرائيل»، بل تُقاس بالموقف من القضية الفلسطينية، والتمسك بالحقوق والسيادة والكرامة. العروبة ليست مُجَرّد هوية ثقافية، بل موقف عملي تجاه الاحتلال والاستعمار، ومن يدافع عن الأُمَّة هو العربي الأصيل، بينما من يتحالف مع الصهاينة لا يمكن أن يكون إلا خائنًا مهما ادعى العروبة.

إعادة تعريف العروبة لخدمة التطبيع:

الدعاية التي تصور المقاومة كحركة «إيرانية» ليست مُجَرّد هجوم سياسي، بل هي مشروع لضرب الهوية العربية والإسلامية، بحيث يصبح التطبيع مع «إسرائيل» جزءًا من «الانفتاح»، بينما يصبح التصدي للمحتلّ «عمالة». هذه الاستراتيجية تهدف إلى كيّ وعي الشعوب حتى تتقبل تدريجيًّا التحالف مع العدوّ، وتعتبر كُلّ من يرفضه غريبًا أَو متطرفًا.

لكن، ورغم كُلّ هذه المحاولات، فَإنَّ الشعوب العربية لم تنخدع بهذه الدعاية الرخيصة. فاليوم، نرى الملايين في العواصم العربية تهتف لفلسطين وللمقاومة، رغم كُلّ محاولات التشويه. فالموقف من العدوّ الصهيوني هو المحك الحقيقي للعروبة، ومن يريد إعادة تعريف العروبة بعيدًا عن فلسطين، فهو ليس سوى أَدَاة رخيصة في يد المحتلّ.

التاريخ لا يرحم الخونة:

رغم الحملات الإعلامية والسياسية، فَإنَّ الحقائق تبقى واضحة: العروبة الحقيقية تقف مع المقاومة، ولا يمكن أن تكون العروبة مبرّرًا للتحالف مع الاحتلال. الذين يسعون إلى تزييف المفاهيم لن يجدوا لهم مكانًا في المستقبل؛ لأَنَّ الشعوب لا تنسى من وقف معها، ولا من خانها. وكما سقط العملاء والخونة في مزبلة التاريخ، فَإنَّ من يحاولون تسويق الاحتلال كحليف سيلقون المصير ذاته.

الشعورُ بالمسؤولية والمتهاونون فيها

بشرى المؤيد

تذكروا أيها العرب وَالمسلمون المتخاذلون أنه سيأتي اليوم القريب جِـدًّا حين نذكركم بتهاونكم، وتخاذلكم، وعدم تحملكم مسؤولياتكم التي هي فرض عليكم تحملها، سنذكركم بتفريطكم وما كان يجب أن تعملوه مع غزة فهي محتاجة لكل موقف، لكل عمل، لكل كلمة، لكل تصرف فيه مساعدة لها؛ أما بعد الانتصار فما سيكون إلا التقييم، وكلّ سيجازى بما عمل فالله لا يضيع أجر أحد.

فالسيد -سلام الله عليه- ذكركم، بيّن لكم، أرشدكم، وضح لكم، نصحكم، استخدم كُلّ الوسائل لتفهيمكم؛ عسى أن تتحَرّكوا وتتحَرّك قلوبكم ومشاعركم وَمسؤولياتكم أمام الله وَرسوله، لكنكم كما قال المثل: «أذن من طين وأذن من عجين» شرح لكم حتى على الأقل تحَرّكوا بالوسائل المتاحة لديكم؛ لأَنَّكم تستطيعون التأثير بها وَيتحَرّك معكم العالم الإنساني، قال لكم: إن المسؤولية هي مسؤولية الجميع ولها عدة أشكال قد تكون بسيطة ولكن لها تأثير ومفعول كبير تؤثر على المستوى العالمي.

وبيّن أن الشعوب المضطهدة من حكامها ولا تستطيع الخروج للمظاهرات للتعبير عن رفضها لما يجري في غزة من «توحش وَظلم» لما يفعله العدوان الظالم من مجازر وَتجويع و«نقض العهود»، تستطيع هذه الشعوب «مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية» وهذا أبسط عمل له تأثير فعال يجعل من اقتصاد هذه الدول على حافة الهاوية، هذا العمل لنجعله بالدافع الأخوي الإنساني الإيماني من الشعوب العربية وَالإسلامية وَالعالمية» لتجعل المعتدين المتكبرين في أوهن حالاتهم.

لقد رأيت فيديو فيه مقابلة لسكوت ريترز وَهو ضابط أمريكي استخباراتي متقاعد في المارينز قال: «إن عدم نجاح عدوان أمريكا على اليمن في أن هذا الشعب «لم يستسلم» فما رأوه إلا شعباً قويًّا عنده تصميم وَإرادَة لإقامة الحق والعدل بين الناس، وقال: «هذا الشعب مع زعيمهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي وهم ينظرون إلى الإبادة الجماعية لغزة فهم يرون أنه يجب حصول أهل غزة على المساعدات الإنسانية».

وقال: «إن الحوثيين لا يهتمون لقصفهم؛ لأَنَّهم سيضربونكم كما ضربوا الآخرين؛ لأَنَّكم لا تستطيعون فعل شيء وكلّ ما تستطيعون فعله هو القصف» وقال: «سيدي الرئيس هذا السلوك لن ينفعك ولن يجلب لك إلا شيئين هو أنك ستبدو بلا عقل؛ لأَنَّ وزير دفاعك أخبرك أننا لا ينبغي أن نصعد التوتر إلا إذَا أرسلت ٧٠٠ ألف جندي إلى معركة برية وسيؤدي هذا إلى ارتفاع النفط بشكل كبير يؤدي إلى سحق الاقتصاد وَعدم تحمل المواطن الأمريكي النفقات وتبعات ذلك، والشيء الآخر سيؤدي هذا إلى انتهاء دورك ثم ينتهي أمرك، ثم قال له: «لا يمكنك قصف هؤلاء الناس لإخضاعهم، إنهم أقوى شعوب العالم في المعركة الدائرة في هذا الجزء من العالم ونحن لن نهزمهم».

هكذا يروننا لا نهدّد، ولا نخضع، ولا نستكين، ولا نذل، ولا نضعف، ولا نركع إلا للذي خلقنا؛ فلذلك الله نصرنا وكان معنا وَما زال معنا؛ لأَنَّه يعرف أن القلوب المؤمنة ليس فيها إلا أن تكون «كلمة الله هي العليا» ورفع الظلم عن المظلومين وَالمستضعفين، قال تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ».

ولقد وضح السيد القائد عبدالملك الحوثي -سلام الله عليه- أن المسؤولية هي مسؤولية الجميع فلا يتهاونون ولا يقصرون ولا يفرطون فيها، والمسؤولية لها عدة أشكال السياسية، والإعلامية، والدبلوماسية، وَالاقتصادية والإنسانية، ويتحَرّكون بوسائلهم المناسبة والتي سيكون لها تأثير على تحريك الشعوب والانتصار لغزة «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...}.

يمن الصمود والإسناد

وسام الكبسي

يطوي الشعب اليمني العام العاشر من الصمود الأُسطوري الذي قل نظيره وندر مثيله صمودًا وثباتًا واستبسالًا وتضحية ليثمر عزًّا وكرامة وشموخًا وإباء وانتصارًا وإسنادًا ودفاعًا عن القضية المركزية للأُمَّة الإسلامية القضية الفلسطينية جراء الإبادة التي يتعرض لها الشعب في غزة والضفة الغربية على يد قطعان الصهاينة ومن خلفهم أُمُّ الإرهاب الولايات المتحدة الأمريكية.

ورغم همجية تحالف العدوان في استهدافه لمساكن المواطنين تحت جنح الظلام من الضربة الأولى لحصد أرواح المواطنين نساءً وأطفالًا وشيوخًا في مشهد لا يمكن أن ينساه اليمنيون ثأرًا وانتصارًا لتلك الدماء الطاهرة الزكية والأرواح البريئة - ومثيلاتها طيلة سنوات العدوان وما يزال - مهما تعاقبت الأيّام والسنون وعبر الأجيال.

حيث بدأت قوى العدوان الإجرامي العدوان على الشعب اليمني بجرائم بشعة مستهدفة بذلك وبأُسلُوب ممنهج المساكن والبنى التحتية والطرقات والمستشفيات والمساجد والمصانع والمزارع والأسواق وحتى المقابر بأفتك الأسلحة وأشدها تدميرا منها المحرم استخدامها، أسلحة أمريكية وإسرائيلية لقتل وتشريد الإنسان اليمني، ولم يقتصر على استخدام الحرب العسكرية الصلبة بل واكب ذلك الإجرام بإجرام أكثر بشاعة ينُمُّ عن حجم الحقد الخبيث المتراكم في نفوس آل سعود ومشغلهم الأمريكي، حَيثُ استخدموا جميع أنواع الحروب الإعلامية والناعمة والنفسية والأمنية والاقتصادية سبقها - تخريب أمني واسع مع إطلاق الوحوش التكفيرية بالتفخيخ والاغتيالات - كُلّ ذلك لقتل الإنسان اليمني مرتين في جسمه وهويته في دمه ومعتقده في حريته وموقفه لنيّل من إباءه وشموخه ليتنازل عن عزته وكرامته وعفته وشرفه أَو ليتراجع عن نقاء وصدق مواقفه الإيمانية والإنسانية.

القتل والحصار والخراب والدمار وإزهاق الأرواح صباحًا ومساءً وتشديد الحصار وفرض حرب بيولوجية عليه لم يفت في عضد الشعب اليمني ولم ولن يدفعه ذلك إلى أن يقدم التنازلات على حساب دينه ومعتقده وكرامته وهويته الإيمانية ومواقفه البداية الثابتة، فهو الشعب الذي اقترن بالإيمان فصار له هُوية يعتز بها ويفاخر بها الشعوب والأمم، لم ولن يكن شعب مُجَرّد عن المشاعر منسلخ من الهوية أجوف لا يملك قضية، فهو شعب يعتز بأصالته وقوة موقفه يندفع بوعي مع الحق ويدافع عنه ويدفع عن نفسه المكر والأعداء يدافع عن وجوده وقيمه وإنسانيته وهويته وأخلاقه ليس كالبعض ممن يرتمون بإذلال في حضن الإمبريالية الغربية والصهيونية العالمية متجرد من إنسانيته متنكرا لذاته منغمس إلى حَدّ البذائة في شهوانية شيطانية يلهث خلف الراقصات والماجنات في بارات الملاهي والمراقص.

وفي نهاية العام العاشر الصمود اليمني في مواجهة تحالف عالمي تولت أمره مملكة بني سعود وبعض دويلات الخليج وغيرها من أنظمة العمالة، يواجه شعب الصمود رأس الشر مباشرة لتتجلى الحكمة اليمانية الإيمَانية إسنادًا لفصائل المقاومة وبالذات في غزة والضفة الغربية وانتصارًا ودفاعًا عن القضية الفلسطينية بالمال والنفس والمواقف المشرِّفة شعبيًّا ورسميًّا، القبيلة والقوات المسلحة بما يجسد الارتباط الوثيق بين الشعب اليمني وقضايا الأُمَّة الإسلامية في موقف لا يوجد مثيل له في العالم على الإطلاق رغم آثار وجراح العدوان والحصار الخانق المميت الذي ما يزال مُستمرًا.

واليمن المساند للقضية الفلسطينية المدافع عنها بفرضه الحصار البحري واستهدافه الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلّة يقف وجه لوجه وندًّا لأمريكا رأس الشر المساندة والمدافعة عن جرائم ربيبتها إسرائيل، فالموقف اليمني التزامٌ إيماني ومبدأ أخلاقي وموقف إنساني، وهذه المواقف الشجاعة الجريئة التي يقدمها شعب الصمود والإسناد ليست إلا ثمرة من ثمار الصمود والثبات الأُسطوري لعشرة أعوام وما زال لشعبٍ أبى إلا أن يعيش حرًّا عزيزًا كريمًا مقتدرًا في ظل قيادة ربانية متمثلة بقائد الثورة السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله تعالى-.

مخطّطات تهجير الشعب الفلسطيني من غزة مصيرها الفشل

محمد علي الحريشي

تزامن تجدد العدوان الصهيوني على قطاع غزة مع عدوان أمريكي آخر على اليمن، الرئيس الأمريكي «ترامب» لم يخفِ رغبته في تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة إلى مصر والأردن، ويحمل في جعبته مشروع التهجير، وهو العربون الذي قطعه لجماعة اللوبي اليهودي الصهيوني في أمريكا أثناء حملته الانتخابية الرئاسية العام الماضي، جماعة الضغط «اللوبي» اليهودي يمسكون بمفاتيح الفوز أَو الخسارة لأي مرشح أمريكي يطمح في الوصول إلى سدة الحكم في أمريكا، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف وضع «ترامب» سيناريوهات لتحقيق وعوده لتهجير الفلسطينيين من غزة، ومن ضمنها:

1 - عرقلة تطبيق المرحلة الثانية من اتّفاق وقف إطلاق النار بين قوى المقاومة الفلسطينية وبين حكومة الكيان عبر مسارين هما:-

أ- تكليف الرئيس الأمريكي مبعوثاً خاصاً للشرق الأوسط لتقديم مقترحات لتمديد المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ صفقة تبادل الأسرى يتم بموجبها إطلاق جميع الأسرى اليهود من قطاع غزة، الهدف من المقترحات الأمريكية الجديدة نسف استحقاقات المرحلة الثانية من مراحل وقف إطلاق النار، استخدمت الإدارة الأمريكية أُسلُوب الإغراء لجر المقاومة الإسلاميّة الفلسطينية للقبول بالوساطة الأمريكية الجديدة، وهو عقد لقاء مع وفد من حماس في الدوحة، لم يكن ذلك اللقاء غير خداع ومكر فالإدارة الأمريكية لم تعقد اللقاء مع وفد من حماس رغبة في السلام وإنهاء معاناة الفلسطينيين في غزة، لكن اللقاء هو فصل من فصول سيناريوهات تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة.

ب- المسار الآخر: أوعزت الإدارة الأمريكية إلى الحكومة الصهيونية بغلق معبر «كرم أبو سالم» الذي تدخل منه المواد الإغاثية والمساعدات الدولية إلى الفلسطينيين المحاصرين في غزة، كان الهدف من غلق المعبر هو الضغط على الفريق المفاوض الفلسطيني للقبول بالمبادرة الأمريكية.

2 - شن القوات الأمريكية العدوان على اليمن تحت مبرّر حماية طريق الشحن التجاري في البحر الأحمر، لكن كان هناك أهداف أُخرى من العدوان مثل، تحييد التدخل اليمني المساند للشعب الفلسطيني بفرض الحصار مرة أُخرى على التجارة الصهيونية عبر البحر الأحمر، أَو بتحييد التدخل الصاروخي والطيران المسيّر ضد العدوّ الصهيوني في حالة معاودة العدوان على قطاع غزة، فلم يكن العدوان الأمريكي على اليمن غير فصل من فصول سيناريوهات تهجير الشعب الفلسطيني لتحييد الجبهة اليمنية في وقوفها مع الشعب الفلسطيني، الإدارة الأمريكية شنت حملة إعلامية موجهة ضد اليمن مصاحبة لعدوانها العسكري، دشّنها الرئيس الأمريكي وكبار مساعديه ووزرائه كحرب إعلامية لتخويف القيادة اليمنية ومنعها من الرد العسكري على البوارج الأمريكية في البحر الأحمر، وبعد ذلك تشترط بفك الحصار عن التجارة الصهيونية عبر البحر الأحمر والتوقف عن قصف كيان العدوّ بالصواريخ والطيران المسيّر كشروط لوقف العدوان الأمريكي على اليمن.

3 - الفصل الرئيسي من فصول سيناريوهات تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة تم تنفيذه من قبل الجيش الصهيوني بشن العدوان على غزة، فالعدوان الصهيوني الجديد هو عدوان أمريكي تم بدفع ومباركة من قبل الرئيس الأمريكي «ترامب» لتنفيذ مخطّطات التهجير لإجبار سكان غزة على النزوح إلى خارج القطاع.

لم تنته سيناريوهات التهجير والمسلسل يستمر؛ فهل ستنجح المخطّطات والسيناريوهات الأمريكية بتهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة؟ لن تنجح وسوف تنتهي إلى الفشل؛ فقوى المقاومة الفلسطينية لن تنطلي عليها اللعبة الأمريكية، وقد حدّدت موقفها من الوساطة الأمريكية الجديدة وتمسكت ببنود وقف إطلاق النار مع الجانب الصهيوني ورفضت تمديد المرحلة الأولى من الاتّفاق، فشلت أمريكا في تحييد الجبهة اليمنية وما زال الحصار على التجارة الصهيونية قائمًا ولن يتراجع حتى فك الحصار عن قطاع غزة، سوف تفشل مخطّطات التهجير ويفشل كيان العدوّ الصهيوني في عدوانه على غزة بفضل صبر وصمود وتضحيات المظلومين من أبناء الشعب الفلسطيني ولن تذهب دماء الأبرياء من الأطفال والنساء هدرًا، سوف ينتصر أبناء الشعب الفلسطيني على عدوهم.

والله وعد عباده المؤمنين بالنصر والتمكين والاستخلاف في الأرض.

يا قدسُ على العهد

بشرى خالد الصارم

في يومٍ عظيم رسم خطاه «الإمام الخميني رضوان الله عليه» للجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك، لتكون هذه الجمعة، هي قبلة الوفاء المقدس التي تلبي لها مئات القلوب المقدسية، وتحرف بوصلتها نحو قبلتها الأولى نحو القدس، ليكون يومًا عالميًّا يضع بصمته في أنصع صفحات التاريخ لأعظم قضية إنسانية عالمية وإسلامية، فهو ليس حدث إقليمي بل هو دعوة عالمية إلى تحرير القدس، أَيْضًا هو يومٌ يعبر عن الصمود والإرادَة في وجه التحديات والخذلان، وفي وجه الاحتلال الذي يواجهه الشعب الفلسطيني.

لقد تحول يوم القدس العالمي إلى رمزٍ للتضامن من أحرار المقاومة ومن شرفاء الإنسانية مع القضية الفلسطينية، وما أعطاه أثرًا مميزًا هو أنه أصبح تجمعًا للأصوات المختلفة في كُلّ أنحاء العالم التي تتسم بموقف واحد؛ مِن أجلِ العدالة والسلام ودحر الظالم المحتلّ، موقف يؤكّد أن القدس ليست مُجَرّد مدينة محتلّة بل هي رمزٌ لمعاناة الشعب الفلسطيني والمنبر الأول للإسلام والمسلمين الذي ما يزال تحت وطأة العدوّ المحتلّ منذ أكثر من 75 عامًا.

إن إحياء يوم القدس العالمي أمرٌ بالغ الأهميّة؛ لأَنَّه يمثل قبلة حيوية للتعبير عن معارضة الاحتلال والقضايا العدائية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تحت سكوت وانصياع من حكام الدول العربية، وهو يومٌ بمثابة للتذكير بالصراع المُستمرّ وضرورة التحَرّك الجهادي واتِّخاذ موقف حق فعلي مؤثر ضد العدوّ المحتلّ لردعه عن احتلاله واعتداءاته الظالمة على الشعب الفلسطيني.

نستقبل هذا العام يوم القدس العالمي في وقت تشهد فيه البشرية واحدة من أبشع جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، حَيثُ إن المأساة الإنسانية العميقة التي حلت بفلسطين تحديدًا في قطاع غزة، هي مثال مؤسف ومحزن لانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني المضطهد المقاوم، وخرق للقوانين الدولية في الأراضي المحتلّة من بداية احتلاله لفلسطين حتى يومنا هذا، فقد أقدم العدوّ الإسرائيلي مؤخّرًا من عدوان تدميري للمنازل، وللبنية التحتية في القطاع، وإبادة جماعية ومجازر وحشية، وتهجير سكان غزة والضفة الغربية، والعديد من الجرائم التي ارتكبها العدوّ بعد هزيمته التي أودت بجيشه وعصاباته الإجرامية إلى الهزيمة والعار والذل بعد ما قاموا به المجاهدون في الـ7 من أُكتوبر 2023م، بعد أن دق ناقوس الخطر لكارثة دينية إنسانية ليأتي الرد من المجاهدين الفلسطينيين والتصدي لجرائم العدوّ وانتهاكاته وإساءته المُستمرّة للقدس وللمسجد الأقصى، كموقف بطولي عظيم لا مثيل له.

واليوم بعد أن اتضح أن العدوّ الإسرائيلي من ضمن أهدافه الخطيرة، فرض حصار كامل على قطاع غزة، ومنع إيصال المساعدات الإنسانية الفورية والكافية، والتسبب في مجاعة والقضاء على جميع مظاهر الحياة والهوية الفلسطينية التاريخية والحضارية، التي تدل على أن هذه الجرائم بجانبها جريمة التهجير القسري لسكان القطاع والضفة الغربية هو دليل واضح على السياسة الخبيثة التي ينتهجها الكيان الصهيوني المجرم في الإزهاق المعتمد للشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية كما حذر منها الإمام الخميني وتحدث عنها في عام 1979م.

بيد أن أحرار دول المقاومة والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص يقفون بإرادَة قوية راسخة وإيمان عالٍ، دفاعًا عن وطنهم وعن مقدساتهم وعن كرامة الأُمَّة وحريتها ويواصلون المقاومة والتصدي ضد الكيان الغاصب بكل عزيمة وثبات وإيمان، حَيثُ يقف بجانبهم أحرار الأُمَّة للاستعداد لهذا اليوم بالمؤتمرات والتظاهرات المصاحبة بالمواقف الجادة والفعلية كأقوى موقف قد يتخذه الشخص الحر الغيور على دينه، ونصرة هذا اليوم وإحياؤه هو واجب ديني وإنساني وأخلاقي يتوجب على كُلّ مسلم ومسلمة يحمل انتماء تجاه القضية العادلة المحقة، ومما لا جدال فيه فَإنَّ العدوّ سيندحر مهما تعاظمت جرائمه، فهو إلى زوال محتوم، وإلى نهاية لا مناص منها، فهو كما قال عنه «الإمام الخميني » رضوان الله عليه إنه غدة سرطانية تأكل الأُمَّة الإسلامية وتستهدفها في حال لم يتم استئصالها ومقاومتها، ولن يتم ذلك وتحقيق هذا النصر إلا على أيدي فئة الأحرار المجاهدين المؤمنين من محور المقاومة.

وكما قال الله عز وجل: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ».

من المؤتمرات إلى الأفعال: اليمن يجدد العهد مع فلسطين «لستم وحدكم»

محمد عبدالمؤمن الشامي

منذ انطلاق ثورة 21 سبتمبر، كرّس اليمن مواقفه الواضحة والثابتة تجاه القضية الفلسطينية، مؤكّدًا أن فلسطين ليست مُجَرّد قضية سياسية عابرة، بل هي معركة الأُمَّة المركزية وجوهر الصراع بين قوى الاستكبار العالمي ومحور المقاومة. ورغم العدوان والحصار المفروض عليه، لم يتراجع اليمن عن مواقفه الداعمة لفلسطين، بل ازداد تمسكًا بها، مؤكّدًا أن دعم المقاومة الفلسطينية خيار استراتيجي لا يقبل المساومة.

اليمن تحت قيادة السيد القائد ثبات لا يتزعزع:

تحت قيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، يظل اليمن حاضرًا بقوة في معركة الأُمَّة ضد العدوّ الصهيوني، متمسكًا بموقفه الثابت بأن القضية الفلسطينية هي قضية الأُمَّة المركزية، وأن أي تراجع عنها خيانة لا تغتفر. فمنذ انطلاق «طوفان الأقصى»، كان موقف اليمن واضحًا في دعم المقاومة الفلسطينية، ليس فقط بالخطابات، بل بالتحَرّكات العملية التي أكّدت أن اليمن جزء لا يتجزأ من محور المقاومة، وأنه قد وجه ضرباته القوية إلى ما يُسمى بـ «إسرائيل» في الأرض الفلسطينية المحتلّة، وقطع كافة الإمدَادات عبر البحر، مؤكّدًا أنه سيستمر في هذا المسار الثابت، وأنه لن يتردّد في التصعيد والمضي قدمًا في مواجهته للعدو الصهيوني بكل السبل الممكنة، حتى تحقيق النصر الكامل، ولن يسمح بتكرار محاولات الهيمنة على فلسطين، بل سيظل رأس الحربة في مواجهة المشاريع الاستعمارية الصهيونية.

أهميّة إقامة المؤتمرات بشأن القضية الفلسطينية في اليمن:

في ظل المؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية ومساعي بعض الأنظمة العربية للتطبيع مع العدوّ الصهيوني، تأتي المؤتمرات التي تُقام في اليمن حول فلسطين كجزء أَسَاسي من معركة الوعي وتعزيز الموقف المبدئي تجاه القضية. فهذه المؤتمرات ليست مُجَرّد لقاءات بروتوكولية، بل هي منصات تعبّر عن إرادَة الأُمَّة الحرة في مواجهة الاحتلال، ومن أبرز أهدافها:

1. ترسيخ الوعي بالقضية الفلسطينية: تساعد هذه المؤتمرات على إبقاء فلسطين في صدارة الاهتمام الشعبي والرسمي، خَاصَّة في ظل المحاولات المُستمرّة لإلهاء الشعوب بقضايا داخلية وصرف الأنظار عن العدوّ الحقيقي.
2. تعزيز الروابط مع محور المقاومة: تؤكّد المؤتمرات أن اليمن جزء لا يتجزأ من محور المقاومة، وأنه رغم العدوان والحصار، لا يزال ثابتًا على مواقفه الداعمة للمقاومة الفلسطينية.
3. رفض التطبيع ومواجهة التآمر: تُشكّل المؤتمرات رسالة قوية بأن أي محاولات لفرض التطبيع مع العدوّ الصهيوني لن تجد طريقها إلى اليمن، وأن الشعب اليمني يقف بكل قوة ضد المشاريع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.
4. مناقشة سبل الدعم والمساندة: توفر المؤتمرات فرصة لدراسة آليات دعم المقاومة الفلسطينية، سواء على المستوى السياسي أَو الإعلامي أَو حتى الشعبي، ما يساهم في تعزيز صمود الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال.

مؤتمرات اليمن.. مشاركة شعبيّة ودولية في دعم القضية الفلسطينية:

ما يميز المؤتمرات اليمنية حول القضية الفلسطينية أنها ليست مُجَرّد لقاءات رسمية أَو أكاديمية معزولة، بل هي تجسيد حي لتفاعل شعبي واسع يعكس التزاما عميقًا من كُلّ مكونات الشعب اليمني. من الأكاديميين والباحثين والإعلاميين وعلماء الدين، إلى القادة السياسيين والمثقفين ونشطاء المجتمع المدني، يشارك الجميع في هذه المؤتمرات في موقف واحد يعبر عن وحدة وطنية متكاملة وتضامن لا يتزعزع مع فلسطين.

ولا يقتصر الأمر على اليمن فقط، بل تشهد هذه المؤتمرات حضور الأحرار من الدول العربية والإسلامية والدولية الذين يشاركون تعبيرًا عن دعمهم القوي لفلسطين، مؤكّدين أن القضية الفلسطينية هي قضية كُلّ الأحرار في العالم. هؤلاء الأحرار يساهمون في تعزيز الوعي بالقضية على الساحة الدولية، ويجددون تضامنهم الكامل مع الشعب الفلسطيني في مقاومته المُستمرّة ضد الاحتلال.

رغم العدوان.. اليمن لا ينسى فلسطين:

ما يميز اليمن عن غيره من الدول أن مواقفه تجاه القضية الفلسطينية لم تتأثر بظروفه الداخلية، بل على العكس، زادته الحرب صلابة وإصرارا على الوقوف مع فلسطين. فبالرغم من العدوان والحصار، لم تتوقف صنعاء عن إقامة الفعاليات التي تؤكّد مركزية القضية الفلسطينية.

واليمن مُستمرّ بعزم لا يلين في مساندة القضية الفلسطينية، حَيثُ يوجه ضرباته القوية إلى ما يُسمى بـ «إسرائيل» في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، ويقطع جميع الإمدَادات عبر البحر، مؤكّدًا أن هذا المسار الثابت لن يتوقف حتى يتحقّق النصر النهائي، وأنه لن يرضى بغير تحرير كُلّ شبر من فلسطين، مهما كانت التحديات.

اليمن في قلب المعركة:

يظل اليمن، تحت قيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، نموذجًا حيًّا للأُمَّة التي لم تتخلَّ عن قضاياها المصيرية رغم التحديات. وإقامة المؤتمرات حول القضية الفلسطينية في صنعاء ليست مُجَرّد مناسبات عابرة، بل هي جزء من معركة طويلة تهدف إلى إبقاء فلسطين في وجدان الأحرار، وترسيخ الوعي بأن لا سبيل أمام الأُمَّة إلا المقاومة حتى تحرير كُلّ شبر من أرض فلسطين.

مسؤولية الأُمَّة: بين صمت الحكام وضرورة التحَرّك لإنقاذ غزة

فضل فارس

جرأة العدوّ الصهيوني في تصعيده الجديد ضد قطاع غزة تأتي من يقينه التام بأن لا أحد من الأنظمة العربية سيقف في وجهه، فهو يعلم أن الحكام العرب قد أصبحوا أدَاة تُستخدم للسكوت على جرائمه ومنظومة تواطؤ تسهل له ارتكاب الفظائع بحق الفلسطينيين، ولكن الحقيقة المرة هي أن العرب والمسلمين في هذه الأُمَّة عليهم مسؤولية دينية عظيمة سيسألهم الله عنها يوم القيامة، وهي مسؤولية الوقوف في وجه العدوّ الصهيوني بكل ما أوتوا من قوة لوقف جرائمه والمنكر الذي يمارسه على الأرض الفلسطينية.

إن مسؤولية الأُمَّة كبيرة، وتوعد الله من يتهرب منها بالعذاب الشديد، فلا يمكن للغافلين أن يظنوا أن صمتهم أَو تواطؤهم سيتجاوز الحساب الإلهي، هذه المسؤولية ضخمة، وتقتضي التحَرّك بجدية وعلى كُلّ الأصعدة، وخَاصَّة المستوى العسكري، على الأُمَّة أن تتحَرّك عسكريًّا في سبيل الضغط على الكيان الصهيوني لوقف عدوانه، وأن تشكل جبهة قوية تضغط عليه لتتوقف المجازر في قطاع غزة، فالأمة الإسلامية لديها من القدرات العسكرية ما يخولها للوقوف في صف الفلسطينيين ودعمهم بكل الطرق الممكنة، لكن للأسف، الأنظمة العربية قد تجاهلت هذا الواجب، وتواطأت مع العدوّ بدلًا عن التحَرّك الفعلي.

لكن الجانب العسكري ليس وحده الطريق الوحيد للعمل، هناك أَيْضًا الجانب السياسي والاقتصادي، الذي يعتبر من الوسائل الفعالة التي يمكن لشعوب الأُمَّة أن تستخدمها للمساهمة في الضغط على الكيان الصهيوني، يمكن للمقاطعة الاقتصادية أن تلعب دورًا بالغ الأهميّة، ويمكن أن تؤدي إلى إحداث ضرر كبير على (إسرائيل) وأمريكا معًا، خَاصَّة إذَا ما تحول هذا إلى حركة شعبيّة واسعة تشمل كافة دول الأُمَّة.

المقاطعة ليست فقط خيارًا، بل واجبًا أخلاقيًّا تجاه فلسطين، وهو سلاح فعال في متناول اليد، وفي هذا السياق، يجب على الشعوب الإسلامية أخذ زمام المبادرة، حتى الشعوب المكبوتة التي تواجه تحديات اقتصادية أَو سياسية، ليس هناك عذر اليوم، فالمقاطعة قوة في يد الجميع، ويمكن أن تساهم بشكل كبير في الضغط على العدوّ الصهيوني، كلما اتجهت الشعوب إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، كان لذلك أثر كبير في التأثير على الاقتصاد الإسرائيلي والأمريكي، ولذلك، فَإنَّ المسؤولية على أبناء الأُمَّة كبيرة وعظيمة، ولا يمكن التساهل فيها، وعليهم أن يتقوا الله في أداء واجبهم تجاه هذه القضايا التي هي جزء من دينهم ومسؤوليتهم.

أيضًا على المستوى الإعلامي، يجب أن تتحَرّك الأُمَّة بكامل قواها الإعلامية، سواء من خلال التواصل الاجتماعي أَو وسائل الإعلام الأُخرى، هناك منصات حرة ومتاحة للجميع، وعلى الجميع أن يرفعوا أصواتهم لفضح الجرائم الإسرائيلية والمطالبة بحق الفلسطينيين في الحياة والحرية.

التفاعل الشعبي على الإنترنت يمكن أن يكون له أثر عميق في نشر الوعي، والتأثير في الرأي العام الدولي حول ما يحدث في فلسطين.

من لم يتمكّن من التحَرّك على هذه الأصعدة، عليه ألَّا ينسى قوة الدعاء، نعم، الدعاء لا غنى عنه، فهو سلاح المؤمن الذي لا يُهزم، لكن الدعاء يجب أن يكون مصحوبًا بالاهتمام العملي، كُلّ فرد في هذه الأُمَّة عليه أن يساهم بحسب قدراته، الدعاء بالفرج والنصر، أَو التبرع لدعم المقاومة في فلسطين، هي خطوات عملية يمكن للجميع أن يقوم بها. التبرعات ليست فقط في شكل المال، بل أَيْضًا في شكل الدعم المعنوي والتشجيع للمجاهدين في فلسطين، وفي شتى أوجه الدعم المتاحة.

المسؤولية على الأُمَّة كبيرة، ولا يمكن لأحد أن يتنصل منها، الشعب الفلسطيني بحاجة إلى الجميع، والعالم العربي والإسلامي بحاجة إلى وقفة حقيقية، سواء على المستوى السياسي، أَو العسكري، أَو الاقتصادي، لا يمكن لأي مبرّر سياسي أَو ديني أن يبرّر السكوت على ما يحدث في غزة. إن المسؤولية الفردية والجماعية كبيرة، وعلى الجميع أن يفي بها اليوم، قبل أن يحاسبنا الله عليها يوم القيامة.

رسائل المقاومة تفكّك رواية العدوّ.. وتفضح أجندةَ «نتنياهو» على حساب الدماء

المسيرة : خاص

منذ اندلاع العدوان الصهيوني على غزة، اتضح بجلاء أن مجرم الحرب «نتنياهو»، يوظّف آلة الحرب لتحقيق مكاسبَ سياسية ضيقة، في سياق أزمة سياسية وشخصية تهدّد مستقبله السياسي ومصيره القضائي، وسط اتّهامات بالفساد ومحاكمة كان يخشى استحقاقها في ظروف داخلية مضطربة.

في التفاصيل؛ يدرك «نتنياهو» أن بقاءَه في سدة الحكم يعتمد على خلط الأوراق داخليًّا وخارجيًّا؛ إذ لجأ إلى تفجير الأوضاع في غزة؛ بهَدفِ تثبيت حكومته المتطرفة عبر ترسيخ أجندة اليمين الصهيوني الإجرامي الذي يقتات على الحرب والتصعيد، وإخماد المعارضة وإضعاف الحراك الشعبي الذي كان يهدّد بإسقاطه قبل الحرب.

ويرى مراقبون، أن «نتنياهو» يسعى لتأجيل محاكمته بتهم الفساد عبر فرض حالة طوارئ أمنية وتحت ذريعة «الوضع الأمني الخطير»، وتبرير الأزمات الاقتصادية عبر ضخ مليارات الدولارات داخل جيش الكيان، وربط تدهور الاقتصاد بالحرب الجارية، والحصول على دعمٍ دولي بحجّة «مكافحة الإرهاب»، مستغلًّا الموقف الأمريكي الداعم، ومواقف بعض الدول الغربية المنحازة تاريخيًّا للكيان.

بالرغم من استغلال موضوع الجنود والمدنيين الأسرى كذريعة لتبرير استمرار العدوان، إلا أن الوقائع تشير إلى أن استعادة الأسرى ليست أولوية حقيقية لـ«نتنياهو» وحكومته، بل إن استمرار الحرب يغدو ضرورة لخدمة مشروعه وبقاءه السياسي.

العديد من أهالي الأسرى عبّروا عن غضبهم؛ بسَببِ تجاهل الحكومة لهم، ورفضها إبرام أية صفقات تهدئة أو تبادل، واعتراف أكثر من 40 أسيرًا ممن تم الإفراجُ عنهم من غزة أن التصعيد العسكري يهدّد حياة من تبقى من الأسرى الصهاينة فيها.

في الأثناء استطاعت كتائب القسام بدهائها العسكري المعهود أن تدير حربًا نفسية ذات بُعد استراتيجي تجاه الداخل الصهيوني، ولعل الفيديو الأخير الذي ظهر فيه الأسيران الإسرائيليان «حايم أوحنا والكنه بوحبوط» والذي تضمن رسائل عميقة لعوائل الأسرى وللجمهور الإسرائيلي ككل.

تأكيد هذين الأسيرين بأن تحسّن أوضاعهم مرتبط بوقف العدوان، وعودة القصف تعني موتًا محقّقًا لهم، وضع الحكومة في موقف محرج أمام شعبها، والتي تعالت بعدها الأصوات الشعبيّة المطالبة بالذهاب إلى المفاوضات فورًا.

وأكّد الأسيران أنّ «عودة (إسرائيل) للهجوم من شأنها أن تؤدّي إلى نهايتنا، وأمس في هجوم إسرائيلي شاهدنا الموت بعيوننا، وكنا في أقرب لحظة من الموت».

وبحسب مراقبين، فَـإنَّ الرسالةَ المباشرةَ كانت لـ«أوهاد»، الأسير الصهيوني الذي أفرج عنه مؤخّرًا، وحثه لكشف الواقع المرير داخل الأسر، تُعد ضربة معنوية في عمق الوعي الصهيوني، والتي سارعت وسائل إعلام عبرية إلى الالتقاء به وعمل تصريحات خَاصَّة معه.

وقال «أوهاد»: «نريدُ إعادة جميع المخطوفين من غزة حتى لو كان الثمن وقف الحرب بشكلٍ فوري، ومن غير المؤكّد إن كان المخطوفون في غزة سيبقون على قيد الحياة بعد تجدد الحرب. لن نرتاح قبل أن نرى آخر المخطوفين قد عاد لعائلته ومنزله».

ميدانيًّا، أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الاثنين، استهداف «سديروت» و«نتيف هعسراه» و«زيكيم»، ومستوطنات «غلاف غزة» برشقةٍ صاروخية.

وفي وقتٍ لاحق، جدّدت القوة الصاروخية في السرايا استهداف «سديروت» ومستوطنات «الغلاف» بصلية صاروخية، وذلك ردًا على جرائم الاحتلال في قطاع غزة، وأشَارَ الإعلام العبري إلى دوّي صفارات الإنذار في «سديروت» وجوارها بمنطقة «الغلاف» للمرة الثانية على التوالي.

وتستمر المقاومة في الردّ على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والمجازر بحقّ المدنيين، فكتائب القسام كانت قد استهدفت، قبل أيَّام، مدينة «عسقلان» المحتلّة برشقةٍ صاروخية.

وفي سياقٍ منفصل؛ ورغم ادِّعاء الكيان بإحكام القبضة الأمنية، تصاعدت في الضفة الغربية وداخل الأراضي المحتلّة عام 48، العمليات الفردية والجماعية، ما يعزز صورة وفكرة المقاومة الشاملة ضد الاحتلال الصهيوني في كامل الأرض المحتلّة.

وبحسب مراقبين، عملية «يوكنعام» قرب «حيفا»، والتي نفذها شاب من الداخل الفلسطيني المحتلّ، وهو الشهيد «كرم جبارين» (25 عامًا)، تؤكّد أن المعادلة لم تعد محصورة بغزة، وأن الفلسطينيين في الداخل تجاوزوا الحواجز النفسية التي يحاول العدوّ فرضها.

الشهيد «جبارين» دهس جنديًّا إسرائيليًّا فأرداه صريعًا واستولى على سلاحه، ثم أطلق النار، فقَتل وأصاب، قبل ارتقائه شهيدًا، ووفقًا لشهود عيان أنه من أبناء قرية «زلفة»، في «وادي عارة» من الأراضي المحتلّة عام 48، وطبعًا يحمل جنسية الكيان.

ولفت مراقبون إلى أن الاحتلال عمل منذ سنوات على تشجيع الجريمة المنظمة وتفشي المخدرات في الداخل الفلسطيني كسياسةٍ خبيثة لإضعاف روح المقاومة، لكن عملية «يوكنعام» أكّدت فشل هذه الاستراتيجية، فالمقاومة فكرة لا يمكن القضاء عليها.

وفي مسار وقف الحرب، ورغم جهود الأطراف العربية والدولية لإحياء هذا المسار، إلا أن العدوّ يماطل في الدخول في المرحلة الثانية من اتّفاق تبادل الأسرى، والتي كان اخرها اقتراح مصر الإفراج عن 5 رهائن مقابل وقف إطلاق النار لأسبوع.

غير أن الاحتلال وراعيه الأمريكي لا يزال يُقدّم اعتبارات «نتنياهو» السياسية على الحلول الإنسانية، رغم أن حماس أبدت مرونة إيجابية تجاه المقترح المصري الجديد، ما زاد من إرباك حكومة «نتنياهو» أمام المجتمع الدولي، والداخل الصهيوني.

وفيما المشهد الراهن يشير إلى أن «نتنياهو» يسعى للإبقاء على وتيرة الحرب، لتحقيق أهدافه الذاتية، حتى لو كان ذلك على حساب الجنود والمدنيين الصهاينة أنفسهم، أثبتت المقاومة الفلسطينية نضجًا سياسيًّا وعسكريًّا، وأدارت المعركة بوعي عالٍ، وكشفت هشاشة المنظومة الصهيونية، وعمّقت الشرخ بين الجمهور الصهيوني وحكومته.

وفي ظل هذه المعطيات، يُتوقع استمرار التصعيد الميداني، مع بقاء ملف الأسرى نقطة ضغط متصاعدة على حكومة الاحتلال، كما أن اندماج فلسطينيي الداخل والضفة في المعركة، يفتح الباب أمام مرحلة مقاومة ممتدة تتجاوز حدود غزة.

أسبوع على استئناف حرب الإبادة على غزة..
61 شهيدًا وغارات صهيونية مكثّفة

المسيرة : متابعات

كثّفت قوات الاحتلال الصهيوني في اليوم السابع من استئناف العدوان على قطاع غزّة، غارتها الجوية على مناطق متفرقة من القطاع موقعة مزيدًا من الشهداء والجرحى، والدمار.

وتركزت الغارات الجوية الصهيونية بشكلٍ خاص وفقًا لمصادر محلية على مدينة «خان يونس» جنوبي قطاع غزّة والتي تعرضت صباحًا لأكثر من 12 غارة على الأقل.

واستشهد مدير التربية والتعليم في شرق «خان يونس» الأستاذ «منار أبو خاطر» وعدد من أبنائه جراء استهداف منزله في منطقة «معن» شرق المدينة، كما استشهد 4 فلسطينيين وأُصيب آخرون في قصفٍ «إسرائيلي» استهدف منزلًا بمنطقة «معن» شرقي «خان يونس» جنوبي قطاع غزّة

وأفَادت مصادر طبية باستشهاد 6 فلسطينيين في قصفٍ «إسرائيلي» استهدف خيمة تؤوي نازحين في منطقة «قيزان رشوان جنوبي مدينة خان يونس»، وقصف الاحتلال 6 سيارات متوقفة في أماكن متفرقة من «خان يونس» جنوب القطاع.

وكان جيش الاحتلال قصف الطابق الثاني من «مجمع ناصر الطبي»؛ ما أدَّى لاستشهاد عضو المكتب السياسي لحركة حماس «إسماعيل برهوم» الذي كان يعالج من جروح أصابته في قصفٍ سابق.

ويواصل جيش الاحتلال حصاره لحي «تل السلطان» غرب مدينة «رفح» جنوب قطاع غزّة، وأجبر المواطنين على الخروج في مسار محدّد ويجري عمليات اعتقال وإطلاق نار أدَّت لوقوع شهداء وجرحى.

وأفَاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن الاتصال ما زال منقطعًا بـ9 من العاملين في الهلال الأحمر و4 من الدفاع المدني توجّهوا لانتشال شهداء وجرحى.

واستشهدت فلسطينيتان وأُصيب آخرون في غارة «إسرائيلية» استهدفت منزلًا في مخيم «النصيرات» وسط قطاع غزّة، كما استشهد في الغارة 4 آخرين، واستشهد 4 مدنيين وأُصيب آخرون في قصف «إسرائيلي» استهدف منزلًا بحي «الشجاعية» شرقي مدينة غزّة.

وأعلنت وزارة الصحة في غزّة أن مستشفيات قطاع غزّة استقبلت 61 شهيدًا بينهم 4 شهداء انتشال و134 إصابة، خلال الـ24 ساعة الماضية، منها استشهاد الصحفي «محمد منصور» برفقة زوجته وطفلهما، جراء قصف منزله الكائن في منطقة «البطن السمين بمدينة خان يونس»، وفي وقتٍ لاحق، استُشهد الصحفي «حسام شبات» بعد قصف الاحتلال سيارته في أثناء تواجده فيها لأداء مهامه الصحفية، ليرفع عدد الشهداء الصحفيين إلى 208 شهداء.

وأوضحت الوزارة في بيان أن حصيلة تجدد العدوان على قطاع غزة منذ 18 مارس، بلغت 730 شهيدًا، و1367 إصابة، وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 50082 شهيدًا و113408 إصابات منذ السابع من أُكتوبر للعام 2023م.

لبنان: الاحتلال يواصل خروقاته.. مُسيَّرات العدوّ تنتهك الأجواء ومدفعيته تقصف «شبعا»

المسيرة : متابعات

واصل الاحتلال الصهيوني، الاثنين، اعتداءاته على لبنان وخروقه لـ«اتّفاق» وقف إطلاق النار والقرار الدولي 1701، منتهكًا بطيرانه الحربي ومُسيَّراته الأجواء اللبنانية من الجنوب إلى البقاع.

وذكرت وسائل الإعلام أن طائرات حربية صهيونية حلقت في أجواء العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية على عُلُوٍّ منخفض، فيما حلّقت مُسيَّرات الاحتلال في أجواء مدينة صيدا لِتصل إلى قرى البقاع الغربي، وقصفت مدفعية الاحتلال أطراف بلدة «شبعا» الجنوبية.

وتُضاف هذه الاعتداءات إلى الخروق التي يكملها الاحتلال لـ«اتّفاق» وقف إطلاق النار الذي دخل حيِّز التنفيذ يوم 27 نوفمبر 2024م، والقرار الدولي 1701، باستهدافه المواطنين وقصفه البلدات في الجنوب والبقاع، إضافة إلى بقاء احتلاله لـ 5 نقاط لبنانية (تلّة العويضة، جبل بلاط، تلّة اللبونة، تلّة العزية وتلّة الحمامص)، ورفضه الانسحاب منها.

وفي السياق، صدر عن قيادة الجيش اللبناني «مديرية التوجيه» بيانًا قالت فيه: «إلحاقًا بالبيان السابق المتعلق بأعمال تجريف نفذتها وحدات معادية في وادي قطمون - خراج بلدة رميش، بتاريخ 2025/3/23، عملت وحدات من الجيش على إزالة ساتر ترابي وردم خندق بعد إقامتهما في المنطقة المذكورة من قبل العدوّ الإسرائيلي».

ولفت البيان إلى وحدات من الجيش اللبناني، «أزالت شريطًا شائكًا للعدو في بلدة عيترون – بنت جبيل»، مؤكّدًا أن «قيادة الجيش تتابع الوضع في الجنوب بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان – اليونيفيل».

++++

ترامب: دول جديدة ستنضم إلى اتّفاقات «أبراهام».. وتوصلنا لاتّفاق بشأن المعادن النادرة

المسيرة | وكالات

تعهّد الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» بضمّ مزيد من الدول إلى اتّفاقات «أبراهام»، كاشفًا أنّ مزيدًا من الدول العربية تريد الانضمام إلى اتّفاقات التطبيع مع «إسرائيل»، على حَدّ قوله.

وبشأن أوكرانيا، أشار إلى أنّ بلاده توصّلت لاتّفاق بشأن المعادن النادرة، وسيجري توقيعه قريبًا، وقال لصحافيين في اجتماع لمجلس الوزراء في البيت الأبيض: إنّه سيعلن رسومًا على «السيارات والألمنيوم والأدوية في القريب العاجل».

وتابع أنّه سيفرض رسومًا ثانوية على فنزويلا اعتبارًا من الثاني من أبريل، مشدّدًا على أنّ أي بلد سيشتري نفطًا أو غازًا من فنزويلا سيدفع للولايات المتحدة رسومًا بـ 26 %.

من جهته، قال وزير الخارجية الأمريكي «ماركو روبيو»: إنّ «الحرب مع روسيا يجب أن تنتهيَ عبر التفاوض».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2113)

الثلاثاء
25 رمضان 1446هـ
25 مارس 2025م

حصارُ اليمن للملاحة الإسرائيلية في البحر هو الخطوة الأولى، وسنتجهُ إلى خطوات تصعيدية أُخرى، وسقفنا عالٍ والخياراتُ كلها مطروحة على الطاولة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

السيد عبدالملك الحوثي.. قيادة لا تُساوم

محمد يحيى الملاهي

في عالم تتسابق فيه قوى الاستكبار على قهر الشعوب المستضعفة، وحيث تُرفع شعارات حقوق الإنسان بينما تُداس تحت أقدام المصالح، كان لا بد أن يبرز صوت إيماني صادق، يقف في وجه الطغيان، لا يرهبه تهديد ولا تُثنيه قوة.

هذا الصوت هو صوت السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي أثبت للعالم أجمع أن المواقف لا تُشترى، وأن الكرامة لا تُساوم.

عندما علا صراخُ ترامب، قائد القوى المتغطرسة، مهدّدا ومتوعدًا، التزم الجميع الصمت، وغابت الإنسانية، وتخاذلت الدول العربية والإسلامية، ولم يُجب نداء المظلومين أحد. ارتجف العالم خوفًا، وارتضى الهوان، واختارت الأنظمة أن تنحني أمام العاصفة، حتى وإن كانت على حساب دماء الأبرياء في فلسطين وغزة.

لكن السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لم يكن من أُولئك الذين يرضخون. صدح بكلمة الحق، وقالها مدوية: أنا مع المظلومين، وسأقف معهم، حتى لو اجتمع العالم كله علينا. لم تكن مُجَرّد كلمات؛ بل موقفًا راسخًا صادقًا، يعرفه العدوّ قبل الصديق. هو من واجه الحصار بالحصار، والضرب بالضرب، ولم تُرعبه تهديدات قوى الشر العالمي.

وفي الوقت الذي عادت فيه المجازر على أهل غزة تُرتكب، بدعم أمريكي غربي، وبمباركة الأنظمة المتخاذلة، كان صوت السيد القائد صرخة في وجه الطغيان، مؤكّدا: لستم وحدكم يا أهل غزة وفلسطين، الله معكم ونحن معكم مهما بلغت التضحيات.

كان لموقفه صدىً عميقٌ في نفوس أبناء اليمن، الذين خرجوا بمئات الآلاف يهتفون: فوّضناك فوَّضناك يا قائدنا فوَّضناك. وجدوا في قيادتهم عزةً لا تهتز، وموقفًا لا يتغير، قيادةً ربانية لم تجعلهم يخجلون أمام الله أَو أمام نداء المستضعفين.

قالها السيد القائد بوضوح: «لا ترامب، ولا بايدن، ولا أية قوة كبرى تستطيع أن تغيّر مبادئنا أَو موقفنا؛ لأَنَّنا لا نخشَى إلا الله، ونتوكل عليه، وهو خير الناصرين».

في زمن التخاذل والخنوع، يبقى موقف السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي شاهدًا على أن المواقف الصادقة، المدعومة بالإيمان والثبات، أقوى من ترسانة الطغاة. فسلام الله عليه، وعلى كُلّ من سار على درب الحق، لا يخشى إلا الله، ولا يبيع مبادئه مهما اشتد البلاء.

غزة: بين تحديات الإنسانية وغياب الضمير العربي والإسلامي

د. شعفل علي عمير

إن غياب الضمير العربي والإسلامي يشكل جرحًا عميقًا في كرامة الأُمَّة، الشعوب التي تُترك لتواجه مصيرها بمفردها ستظل وصمة عار على جبين كُلّ من يتجاهل معاناتها.

يجب أن نتحلى بحس عالٍ من المسؤولية والواجب الديني والإنساني تجاه غزة، وأن نقوم بما يتطلبه الأمر لإعادة الأمل، لكي نلعب دورًا في رسم مستقبل أفضل لهم، وإلا فلن نكون سوى شهود على مأساة منسية.

إن الوضع في غزة يجسد صورة مؤلمة وشجاعة لصمود الشعب وإرادته، لكنه أَيْضًا يعكس غيابًا فاضحًا للضمير العالمي، وخَاصَّة الضمير العربي والإسلامي، الشعوب العربية والإسلامية أصبحت لا تعبأ بما يجري من انتهاكات، وكأن قلوبها قد تحجرت، ففي كُلّ مرة يشعل فيها فتيل العدوان على غزة، نرى نفس المشهد المتكرّر، تصعيد عسكري، معاناة إنسانية هائلة، ومشاهد لخسائر مادية وبشرية لا يمكن نسيانها.

ومع ذلك، فَإِنَّ الرد العالمي يكاد ينحصر في بيانات الشجب والإدانة التي تفتقر إلى أي تأثير حقيقي، لماذا؟؛ لأَنَّ الضمير العالمي يبدو وأنه أُصيب بالتبلد والتواطؤ الفاضح عندما يتعلق الأمر بمعاناة الفلسطينيين، اتضح ذلك من خلال عودة المجازر بوتيرة رهيبة تعبّر عن الضوء الأخضر الذي أعطاه الرئيس الأمريكي للكيان الصهيوني وكأنه يقدم رسالة لكل من يساند غزة بأنهم سوف يلقون نفس المصير.

إنه أُسلُوب الجبناء، التاريخ لن يغفر لأُولئك الذين اختاروا الصمت أَو التواطؤ حينما كان بإمْكَانهم اتِّخاذ مواقف شجاعة وحقيقية لحماية الأبرياء ووقف هذا النزيف المُستمرّ.

إن غزة لا تحتاج إلى تعاطف عالمي منمق يخلو من الفعل، بل تحتاج إلى ضمير عالمي حيّ، قادر على اتِّخاذ مواقف حقيقية وفعالة لوقف الظلم.

إن رسالة الغضب من غزة تتخطى الحدود لتصل إلى كُلّ زاوية في العالم العربي والإسلامي: كفى تواطؤًا وصمتًا، فحياة مليونَي إنسان تستحق أكثر من مُجَرّد كلمات خاوية، علينا أن نستيقظ ونتحَرّك؛ لأَنَّ صمتنا اليوم قد يكلفنا الكثير غدًا.

بينما تنشغل الدول العربية والإسلامية بالاحتفالات والمناسبات، يُحرم أطفال غزة من أبسط حقوقهم في الغذاء، التعليم، والأمان، كيف ينام الضمير بينما يعيش أكثر من مليوني إنسان في سجن مفتوح تحت وطأة قيود يفرضها عليهم الكيان الصهيوني ليسقط أرواحهم قبل أحلامهم وطموحاتهم؟!

إذا ما أرادت الدول العربية والإسلامية حقيقة دعم فلسطين وغزة، فعليها أن تتجاوز الخطابات والانتقال إلى التنفيذ العملي والجرأة في اتِّخاذ فعل على الأرض، فالتحَرّك الجماعي والمنسق من شأنه أن يعيد الأمل لأهل غزة، ويشكل نقطة انطلاق نحو مستقبل أفضل.

إن التاريخ لن يرحم من يغفل عن نداء الضمير، ولن ينسى التضحيات العظيمة لشعب غزة، والذي يظل شعاع أمل للمقاومة والصمود في وجه الظلم والمعاناة.